کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

۱۰۷۰۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۸۹۹۲۰

کتاب .....

مؤلف .....

مترجم .....

شمارهٔ قفسه ۱۴۴۲۲

بازدیدشد
۱۳۸۷

۱۲۴۲۲
۱۹۹۲۰

ادراکها نیل درجة الکرامة وهی ارکان الایمان المستحق
بسببه الخلود فی الجنان والتخلص من غضب الرحمن
فقد قال رسول الله صلی الله علیه وآله من مات ولم یعرف
امام زمانه فمیتته میتة جاهلیة خدمت بها خزانة
السلطان الاعظم مالک رقاب الامم ملک ملوک طوائف
العرب والعجم مبدئ الخیر والکرم شاهنشاه المعظم غیاث الحق
والملة والدین ابوالغایة وخلد ابنه محمد خلد الله سلطانه وثبت
قواعد ملکه وشید ارکانه وامته بعنایته والطافه
وایده بجمیل اسعافه وقرن دولته بالدوام الی یوم
القیمة قد لخصت فیها خلاصة الدلایل واشرت الی
رؤس المسائل من غیر تطویل ممل ولا ایجاز مخل و
سمیتها منهاج الکرامة فی معرفة الامامة والله الموفق

وفي نقل المذاهب

للصواب عليه المرجع والمآب وربتبتها على فصول **الفصل الاول**

في نقل المذاهب في هذه المسئلة ذهبت الامامية الى ان الله تعم
عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب وان افعاله انما تقع لغرض
رحيم ح صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤوف بالعباد
يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع وانه تعم كلفهم تخييرا لا اجبارا
ووعدهم الثواب وتوعدهم بالعقاب على لسان انبيائه ورسله
المعصومين عليهم السلام بحيث لا يجوز عليهم الخطاء والنسيان
ولا المعاصي والآثام بسبق وثوق باقوالهم وافعالهم فينتفي فائدة البعثة
ثم اردف الرسالة بعد موت الرسول بالامامة فنصب المعصومين
ونسيانهم ح المنصوصين ليأمن الناس من غلطهم وسهوهم وخطائهم
فيفقادوا الى الحاد امرهم لئلا يخلي الله تعم العالم من لطفه و
رحمته وانه لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله وقام بنقل الرسالة

ونص على ان الخليفة بعده علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ثم من
بعده على ولده الحسن الزكي ثم على الحسين الشهيد ثم على علي بن
الحسين زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن محمد
الصادق ثم على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي بن موسى الرضا
ثم على محمد بن علي الجواد ثم على علي بن محمد الهادي ثم على الحسن بن
علي العسكري ثم على الخلف الحجة مهدي ابن الحسن عليهم افضل الصلوة
والبدعة ح وان النبي صلى الله عليه وآله لم يمت الا عن وصية بالامامة وذهب
اهل السنة الى خلاف ذلك كله فلم يثبتوا العدل والحكمة في افعاله تعم
وجوزوا عليه فعل القبيح والاخلال بالواجب وانه تعم لا يفعل
لغرض بل كل افعاله لا لغرض من الاغراض ولا لحكمة البتة
وانه يفعل الظلم والعبث وانه لا يفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما
هو الفساد في الحقيقة لان فعل المعاصي وانواع الكفر والظلم جميع

انواع الفساد الواقعة في العالم مستندة اليه تعالى الله عن ذلك وان
المطيع لا يستحق ثوابا والعاصي لا يستحق عقابا بل قد يعذب المطيع
طول عمره المبالغ في امتثال اوامره تعم كانبيائه ويثيب العاصي طول
عمره بانواع المعاصي وابلغها كابليس وفرعون وان الانبياء غير معصومين
والكفر ح بل يقع منهم الخطاء والزلل والفسوق والكذب والسهو وغير ذلك
وان النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على امام بعينه وانه مات عن غير وصية
وان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر بن ابي قحافة لمبايعة
عمر بن الخطاب له برضاء اربعة ابي عبيدة الجراح وسالم مولى حذيفة
واسيد بن حضير وبشير بن سعد ثم من بعده عمر بن الخطاب بنص
في الشورى ح ابي بكر عليه ثم عثمان بن عفان بنص عمر على ستة هو احدهم فاختاره
بعضهم ثم علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام لمبايعة الخلق له
ثم اختلفوا فقال بعضهم ان الامام بعده ابنه الحسن عليه وبعضهم قال انه

معاوية بن ابي سفيان ثم ساقوا الامامة في بني امية الى ان ظهر
السفاح من بني العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت الامامة منه
الى اخيه المنصور ثم ساقوا الامامة في بني العباس الى المستعصم ثم انقرضوا
الفصل الثاني في ان مذهب الامامية واجب الاتباع لانه
لما عصمت البلية على كافة المسلمين بموت النبي صلى الله عليه وآله
واختلف الناس بعده وتعددت آراؤهم فبعضهم طلب الامر لنفسه
بغير حق وبايعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر سعدا
ملك الري اياما يسيرة لما خيره بينه وبين قتل الحسين مع علمه بان
في قتله النار واخبر بذلك في شورى حيث قال
والله ادري واني لصادق افكر في امري على خطرين اعلى ملك
الري والري منيتي ام اصبح ماثوما بقتل حسين وفي قتله
النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عين

وبعضهم اشتبه الامر عليه ورأى طالب الدنيا متابعاً لذي قلده
وبايعه وتصدر في نظره فخفي عليه الحق فاستحق المؤاخذة من الله
باعطاء الحق لغير مستحقه بسبب اهمال النظر وبعضهم قلد لقصور
فطنته وراعى الجم الغفير وتوهم ان الكثرة تستلزم الصواب وغفل عن قوله تعالى
عن قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وبعضهم طلب الامر الحق له
وتابعه الاقلون الذين اعرضوا عن الدنيا وزينتها ولم تأخذهم
في الله لومة لائم بل اخلصوا لله تعالى وابتغوا ما امر وابه من طاعة
من يستحق التقديم وحيث حصل الخلل في المسلمين هذه البلية وجب على
كل واحد النظر في الحق واعتماد الانصاف وان يقر الحق مقره ولا يظلم
مستحقه فقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين **وانما**
كان مذهب الامامية واجب الاتباع لوجوه **الوجه الاول** لما نظرنا
في المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها من شوايب الباطل

واعظمها

واعظمها تنزيهاً لله تعالى وللرسول وللوصي ولائه واحسن المسالك الاصوب
والفروعية مذهب الامامية لانهم اعتقدوا ان الله تعالى هو المخصوص
بالازلية والقدم وان كل ما سواه محدث وانه واحد وانه ليس بجسم
ولا جوهر وانه ليس بمركب لان كل مركب محتاج والمحتاج ممكن لان جزءه
غيره ولا عرض ولا في مكان ولا الكان محدثا بل تنزهه عن مشابهة
المخلوقات وانه تعالى قادر على جميع المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم
احداً ولا يفعل قبيحاً ولا يخل بالواجب الجهل والحاجة تعالى الله عنهما
ويثيب المطيع لئلا يكون ظالما ويعفو عن العاصي او يعذبه بمجرد
من غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة واقعة لغرض و
مصلحة والا لكان عابثا وقد قال الله تعالى وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لاعبين وانه ارسل الانبياء لارشاد
العالم وانه تعالى غير مرئي ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى

الحواس

مع الله تعالى هي المعاني التي يثبتونها موجودة في الخارج كالقدرة والعلم
وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقراً في كونه عالماً الى ثبوت معنى هو
العلم وفي كونه قادراً الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك فلم يجعلوه
قادراً لذاته ولا عالماً لذاته ولا حياً لذاته ولا مدركاً لذاته بل
لامعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا ناقصا
في ذاته كاملاً بغيره تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولا يقولون في هذه
الصفات ذاتية واعتمدوا في شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بانه قال
ان النصارى كفروا لانهم قالوا ان القدماء ثلثة والاشاعرة
اثبتوا قدماء تسعة وقال جماعة الحشوية والمشبهة ان الله تعالى
جسم له طول وعرض وعمق وانه كان يجوز عليه المصافحة
وان المخلصين من المسلمين يعانقونه في الدنيا وحكى الكعبي
عن بعضهم انه كان يجوز رؤيته في الدنيا وان يزورهم ويزورونه

آخرها

وهو يدرك الابصار لانه تعالى لا يدرك الابصار ليس في جهة وان امره ونهيه حادث لا يستحيل
واخباره المعدوم ونهيه وان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الخطأ
والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى آخره والا
لم يبق وثوق بما يبلغونه فانتفت فائدة البعثة ولزم التنفير
عنهم وان الائمة معصومون كالانبياء في ذلك لما تقدم و
التسوية احكام الفروعية عن ائمة المعصومين الذاتلين عليهم السلام
عن جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآخذ ذلك من الله تعالى
بوحي جبرئيل عليه السلام اليه يتناقلون ذلك عن الثقات خلفاً
عن سلف الى ان يتصل الرواية باحد المعصومين عليه السلام
ولم يلتفتوا الى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا الاخذ بالقياس
والاستحسان **اما باقي** المسلمين فقد ذهبوا كل
مذهب فقال بعضهم وهم جماعة الاشاعرة ان القدماء كثيرون

ابو القاسم البلخي

وحكى عن داود الظاهري انه قال اعفوني عن الفرج واللحية واسألوني عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم ودم وله جوارح واعضاء كيد ورجل ولسان وعينين واذنين وحكى انه قال هو اجوف من اعلاه الى شعر قطيط مقمت ماسوى ذلك وله شعر قطط حتى قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة وبكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه يفضل عن العرش من كل جانب اربع اصابع وذهب بعضهم الى انه تعم ينزل في كل ليلة الجمعة على حمار حتى على كل امرد حسن الوجه راكبا على حمار حتى ان بعضهم ببغداد وضع على سطح داره معلفا يضع كل ليلة الجمعة فيه شعيرا وتبنا لتجويز ان ينزل الله تعم على حماره على ذلك السطح فيشتغل الحمار بالاكل ويشتغل الرب بالنداء وهل من تائب وهل من مستغفر يستغفر وانا اتوب عليه واغفر له تعالى الله عن هذه الاقوال العقائد الردية في حق الله تعم وحكى عن بعض المقطعين التائبين

شعر قطيط

عنه

مثل

من شيوخ الحشوية انه اجتاز عليه في بعض الايام نفاث معه امرد حسن الصورة قطط الشعر على الصفات التي يصفون ربهم فالح الشيخ في النظر اليه وكرره واكثر تصويبه اليه فتوهم فيه النفاط فجاء اليه ليلا وقال ايها الشيخ رأيتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيت به اليك فان كان فيه نية فانت الحاكم فرد عليه وقال انما كررت النظر اليه لان مذهبي ان الله تعالى ينزل على صورة هذا الغلام فتوهمت انه تعم تعالى له النفاط ما انا عليه من النفاط اجود مما انت عليه من الزهد مع هذه المقالة وقالت الكرامية ان الله تعم في جهة فوق ولم يعلموا ان كل ما هو في جهة فهو محدث ومحتاج الى تلك الجهة وذهب آخرون الى انه لا يقدر على مثل مقدور العبد وآخرون الى انه لا يقدر على عين مقدور العبد

قطيط

الشيخ

الله تعالى

وذهب الاكثرون منهم الى ان الله تعم يفعل القبائح وان جميع انواع المعاصي والكفر وانواع الفساد واقعة بقضاء الله وقدره وان العبد لا تأثير لقدرته في ذلك وانه لا غرض لله تعم في افعاله ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا وانه تعم يريد المعاصي من الكافر ولا يريد منه الطاعة وهذا يستلزم اشياء شنيعة منها ان يكون الله تعم اظلم من كل ظالم لانه يعاقب الكافر على كفره وهو قادر عليه ولم يخلق فيه قدرة على الايمان فكما انه يلزم الظلم لو عذبه على لونه وطوله وقصره لانه لا قدرة له في فهما كذلك يكون ظالما لو عذبه على المعصية التي فعلها فيه ومنها افحام الانبياء وانقطاع حجتهم لان النبي ص اذا قال للكافر آمن بي وصدقني يقول له قبل الذي بعثتك لخلق في الايمان او القدرة المؤثرة فيه حتى اتمكن من الايمان واومن والا فكيف تكلفني الايمان ولا قدرة لي عليه بل خلق الله تعم في الكفر وانا لا اتمكن من مقاومة الله تعم فينقطع النبي ص ولا يتمكن من جوابه ومنها تجويز ان يعذب الله تعم الانبياء ويثيب على طاعتهم ويعاقب سيد المرسلين على طاعته ويثيب ابليس على معصيته لانه يفعل لا لغرض فيكون فاعل الطاعة سفيها لانه يتعجل التعب في الاجتهاد في العبادة واخراج ماله في عمارة المساجد والربط والصدقات من غير نفع فيحصل له الالم لانه قد يعاقبه على ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلتذ به ويشتهيه من انواع المعاصي قد يشتهيه فاختيار الاول يكون سفيها عند كل عاقل والمصير الى هذا المذهب يؤدي الى خراب العالم واضطراب امور الشريعة الحمدية ومنها انه يلزم ان لا يتمكن

وغيرهم

فيه

احد من تصديق احد من الانبياء عليهم السلام لان التوصل الى ذلك دليل
عليه انما يتم بمقدمتين احديهما ان الله تعم فعل المعجز على يد النبي ليدل
التصديق والثانية ان كل من صدقه الله تعم فهو صادق وكلا
المقدمتين لا يتم على قولهم لانه اذا استحال ان يفعل الغرض استحال
ان يظهر المعجز لاجل التصديق واذا كان فاعلا للقبيح وانواع الاضلال
والمعاصي والكذب وغير ذلك جاز ان يصدق الله الكذاب فلم يصح
الاستدلال على صدق احد من الانبياء ولا الذين بشيء من الشرايع
والاديان ومنها انه لا يصح ان يوصف الله تعم بانه غفور رحيم
لان الوصف بهذه انما تثبت لو كان الله مسقطا للعقاب في حق
الفساق بحيث اذا اسقط عنهم كان غفورا رحيما وانما
يسقط العقاب لو كان العصيان من العبد لا من الله تعم ومنها
انه يلزم منه تكليف ما لا يطاق لانه يكلف الكافر بالايمان ولا

الله تعالى

غفور رحيم

الصفات

له

له عليه وهو قبيح عقلا والسمع قد منع منه فقال الاكثر
الله نفسا الا وسعها ومنها انه يلزم منه ان يكون افعالنا
الاختيارية بحسب قصودنا وداعينا مثل حركتنا يمنة
ويسرة وحركة البطش باليد والرجل في الصنايع المطلوبة لنا
كالافعال الاضطرارية مثل حركة النبض وحركة الواقع من شاهق
بايقاع غير ملكي الضرورة قاضية بالفرق بينهما فان كل عاقل
يحكم بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير قادرين على
الحركة الى السماء والطيران وغير ذلك قال ابو الهذيل العلاف
حمار بشر اعقل لان حمار بشر لو اتيت به الى الجدول الصغير
وضربته للعبور فانه يقطعه ولو اتيت به الى الجدول الكبير
لم يقطعه لانه فرق بين ما يقدر على قطعه وما لا يقدر عليه
وبشر لا يفرق بين المقدور له وغير المقدور ومنها

من بشر

يلزم ان لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان
طول عمره وبين من اساء الينا غاية الاساءة طول عمره ولم يحسن
متناشكر الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران من الله تعم
كلاهما عندهم ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا
موسى ابن جعفر الكاظم عليهما الصلوة والسلام قد سأله ابو حنيفة
وهو صبي فقال المعصية ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية
اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله تعم فهو اعدل
وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية
منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان
كانت المعصية من العبد وحده فعليه وقع الامر والنهي منه
لا غيره واليه توجه المدح والذم وهو احق بالثواب و
العقاب ووجبت له الجنة او النار فقال ابو حنيفة

ذرية

يلزم ان لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان
طول عمره وبين من اساء الينا غاية الاساءة طول عمره ولم يحسن
متناشكر الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران من الله تعم
كلاهما عندهم ومنها التقسيم الذي ذكره مولانا وسيدنا
موسى ابن جعفر الكاظم عليهما الصلوة والسلام قد سأله ابو حنيفة
وهو صبي فقال المعصية ممن فقال الكاظم عليه السلام المعصية
اما من العبد او من ربه او منهما فان كانت من الله تعم فهو اعدل
وانصف من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية
منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان
كانت المعصية من العبد وحده فعليه وقع الامر والنهي منه
لا غيره واليه توجه المدح والذم وهو احق بالثواب و
العقاب ووجبت له الجنة او النار فقال ابو حنيفة

ذرية بعضها من بعض ومنها انه يلزم ان يكون الكافر
مطيعا بكفره لانه قد فعل ما هو مراد الله تعم لانه
اراد منه الكفر وقد فعله ولم يفعل الايمان الذي كرهه الله تعم
منه فيكون قد اطاعه لانه قد فعل مراده ولم يفعل ما كرهه
ويكون النبي عاصيا لانه يامره بالايمان الذي لا يريده الله تعم
منه وينهاه عن الكفر الذي يريده منه ومنها انه يلزم نسبة
السفه والحمق الى الله تعم لانه يامر الكافر بالايمان ولا يريده
منه وينهاه عن المعصية وقد اراده كل عاقل ينسب
من يأمر بما لا يريد منه وينهى عما يريده الى السفه تعالى الله
عن ذلك ومنها انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعم
وقدره لان الرضا بالكفر حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله
وقدره واجب فلو كان الكفر بقضاء الله وقدره وجب علينا

منه و ع

قالوا الارادة تستلزم الارادة فالله تعم اراد منهم عدم الكفر
وانتفى عدم الارادة منه ونهاهم عن الكفر
الكافر ولا يريده منه وهو جائز لان الكفر والرضا
وقد اراد ما وهو جائز لان الكفر والرضا
والارادة واحد حتى لو قلت اريد ضربك
كلها بطل ان يكون الكفر بقضاء الله
نسبة السفه والحمق الى الله تعم
وما منهما الا يلزم الذي ذكرته
قال الله تعم وما خلقت السماء والارض
وما بينهما الا بالحق والكفر والظلم ليس بحق
نفع الله

ذهبت الاشاعرة الى ان جميع افعال العباد من
الكفر والايمان والطاعة والعصيان بقضاء الله وقدره
والمعتزلة الى ان القدر لا سبيل من العباد الا الطاعة لقوله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر وعند الرضا يجب الامر به لكن الله تعالى امر بالكفر
كما في حق ابليس فعلم ان المراد من الرضا غير الامر
كقوله والله لا يحب الفساد ولا يحب المفسدين مع ان الكل
من الكافر لكان الله تعالى مغلوبا لانه اراد الكفر من الكافر
فلا يكون ما يريد الله تعالى واقعا بل وقع مراد الكافر فيكون
غالبا والجواب ان الارادة قد تكون بمعنى الامر
الكافر موصوفا بالمغلوبية
فلا يكون موصوفا بالعجز

الرضاء به لكن لا يجوز الرضاء بالكفر ومنها انه يلزم ان
من الله تعالى ولا يحسن قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم لانهم نزهوا ابليس والكافر عن المعاصي واضافوها
الى الله تعالى فيكون الله تعالى الملقب بأشر من ابليس عليهم تعالى الله
عن ذلك ومنها انه لا يبقى وثوق بوعد الله تعالى ووعيده
لانهم اذا جوزوا اسناد الكذب في العالم اليه جاز ان يكذب
في اخباراته كلها فيفضي الى فائدة بعثة الانبياء بل جاز منه
ارسال الكذابين فلا يبقى لنا طريق الى تمييز الصادق من
الانبياء والكاذب ومنها انه يلزم تعطيل الحدود والزواجر
عن المعاصي فان الزنا اذا كان واقعا بارادة الله تعالى و
السرقة اذا صدرت عن الله تعالى وارادته هي المؤثرة لم الجز
للسلطان المؤاخذة عليها لانه يصد السارق عن

مراد الله

مراده تعالى والذي عنها مراد له ايضا ومنها انه يلزم منه
مخالفة المعقول والمنقول اما المعقول فلما تقدم من العلم
الضروري باستنادا فعالنا الاختيارية الينا ووقوعها
بحسب ارادتنا فاذا اردنا الحركة يمنة لم يقع يسرة
وبالعكس والشك في ذلك عين السفسطة واما المنقول
فان القرآن مملوء من اسناد افعال البشر اليهم كقوله تعالى
وابراهيم الذي وفى ولا تزر وازرة وزر اخرى وفي قوله تعالى
قيل للذين كفروا ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بئس مثوى المتكبرين
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
لتجزى كل نفس بما تسعى هل تجزون الا ما كنتم تعملون من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الا مثلها ليوفيهم اجورهم وتوفى كل نفس ما كسبت وعليها

ويبعثه على ما يكره هو الله تعالى
ولو صح الواحد منا غير عن
مراده وحمله على ما يكره
استحق منه اللوم ويلزم ان
يكون الله سريدا للمنقيضين
لان المعصية مراد الله تعالى
ولا يقع

ما اكتسبت فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات كل
امرئ بما كسب رهين من يعمل سوءا يجز به ما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ان الله لا
يظلم مثقال ذرة وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلمون فتيلا وما الله يريد
ظلما للعباد وايّ ظلم للعبد وايّ ظلم اعظم من تعذيب
الغير على فعل لم يصدر منه بل من يعذبه قال الخصم القادر
يمتنع ان يرجح مقدوره من غير مرجح ومع المرجح يجب الفعل
فلا قدرة له لانه يلزم ان يكون الانسان شريكا لله تعالى لقوله تعالى
والله خلقكم وما تعملون والجواب عن الاول المعارضة
بالله تعالى فانه قادر فان افتقرت القدرة الى المرجح وكان
المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون الله تعالى موجبا

لا مختارا

لا مختارا فيلزم الكفر وعن الثاني في اي شركة هنا والله تعالى هو القادر
على قهر العبد واعدامه ومثال هذا ان السلطان اذا ولى
شخصا بعض البلاد فنهب وغارت وقهر وظلم فان السلطان يتمكن
من قتله والانتقام منه واستعادة ما اخذه وليس يكون
شريكا للسلطان وعن الثالث ان الاشارة الى الاصنام التي
كانوا ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم وقال اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون وذهبت الاشاعرة الى
ان الله تعالى شيء لا بالمعنى انه مجرد عن الجهات وقد قال
الله تعالى لا تدركه الابصار وخالفوا الضرورة في ان المدرك
بالعين يكون مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع العقلاء
في ذلك وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا جبال
شاهقة من الارض الى السماء مختلفة الالوان لا تشاهدها

واصوات هائلة لا نسمعها وعساكر مختلفة متحاربة بانواع
الاسلحة بحيث يماس اجسامنا اجسامهم ولا نشاهد صورهم
ولا حركاتهم ولا نسمع اصواتهم الهائلة ولا نشاهد جسما
اصغر الاجسام كالذرة في المشرق ولا في المغرب مع كثرة
الحائل بيننا وبينها وهذا غاية السفسطة وذهبوا الى
ان الله تعالى امر ونهاه في الازل ولا مخلوق عنده قائلا يا ايها الذين
اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم
ولو جلس شخص في منزل ولا غلام عنده فقال يا سالم
قم وياغانم كل ويا فلاح ادخل قيل لمن تنادي فيقول
لعبيدي اشتريهم بعد عشرين سنة لنسبه كل عاقل الى
السفه والحمق فكيف يحسن منهم ان ينسبوا الله تعالى
اليه في الازل وذهب جميع من عدا الامامية و

الاسماعيلية

والاسماعيلية الى ان الانبياء والائمة غير معصومين
فجوزوا بعثة من يجوز عليه الكذب والسهو والخطاء و
السرقة وغيرها وثوق ببقي للعامة في اقاويلهم وكيف يحصل
الانقياد اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان يكونوا
يامرون به خطاء ولم يجعل الائمة محصورين في عدد معين
بل قالوا كل من يدعو الى نفسه ويقيم اماما انعقدت امامته ووجبت طاعته
على جميع الخلق اذا كان مستور الحال وان كان على غاية من الكفر و
الفسوق والنفاق وذهب منهم الى القول بالقياس والاخذ
بالرأي فادخلوا في دين الله ما ليس منه وحرفوا احكام الشريعة
واحدثوا مذاهب اربعة لم تكن في زمان النبي صلى الله عليه وآله ولا في
زمان صحابته واهملوا اقاويل الصحابة مع انهم نصوا على ترك
القياس وقالوا اول من قاس ابليس وذهبوا بسبب ذلك

عندهم

الجميع

الى امور شنيعة كاباحة البنت المخلوقة من الزنا وسقوط الحد
عمن نكح امه واخته وبنته مع علمه بالتحريم والنسب واسطة
عقد يعقده وهو يعلم بطلانه فيحكم لفاعله على ذكره خرقة وزنى
بامه او بنته وعن اللاطي مع انه افحش من الزنى واقبح
والحاق نسب المشرقية بالمغربي فاذا تزوج الرجل ابنته وهي
عندهم المشرق برجل هو وابوها في المغرب ولم يفترقا ليلا ونهارا
حتى مضت مدة ستة اشهر فولدت البنت في المشرق فالتحق نسب
الولد بالرجل الذي هو وابوها في المغرب مع انه لا يمكنه الوصول
اليها الا بعد سنين متعددة بل لو حبسه السلطان من حين العقد
وقيده وجعل عليه حفظة مدة خمسين سنة ثم وصل الى البلد
المرأة فرأى جماعة كثيرة من اولادها واولادا اولادها الى الغاية يطوفون
التحقوا كلهم بالرجل الذي لم يقرب هذه المرأة ولا غيرها البتة

لم يعرف

واباحة النبيذ مع مشاركته للخمر في الاسكار والوضوء به والصلوة
في جلد الكلب وعلى العذرة اليابسة وحكى بعض الفقهاء والبعض
الملوك وعنده بعض فقهاء الحنفية صفة صلوة الحنفي
فدخل دارا مغصوبة وتوضأ بالنبيذ وكبر بالفارسية من
غير نية وقرأ مدهامتان لا غير بالفارسية ثم ركع
من غير طمأنينة وسجد كذلك ورفع رأسه بقدر جلسة السيف
ثم سجد وقام فعمل كذلك ثانية ثم احدث بقدر التسليم فخرج
الملك وكان حنفيا من هذا المذهب واباحوا المغصوب
لغير الغاصب بالصفة فقالوا ان سارق دخل بدار شخص
له فيه دواب ورحى وطعام فطحن السارق طعام صاحب
الدار بدوابه وارحيته ملك الطحين بذلك فلو جاء المالك و
نازعه كان المالك ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلا فان

طاطأ

بلغ

سرقا فقتل احدهما

مظلوما قتل المالك كان هدرا وان قتل السارق كان شهيدا واوجبوا الحد
على الزاني اذا كذب الشهود واسقطوا اذا صدقهم فاسقط الحكم باجتماع
الاقرار والبينة وهذا ذريعة الى اسقاط حدود الله فان كل
فليصدق من شهد عليه بالزنا فصدق الشهود ليسقط عنه الحد واباحة
اكل الكلب واللواط واباحة الملاهي كالشطرنج والغناء وغير ذلك
هذا المختصر من المسائل التي لا يجهلها الوجه الثاني في الدلالة على وجوب اتباع
مذهب الامامية ما قاله شيخنا الامام الاعظم خواجه نصير الحق
والملة والدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وقد
نسخة ٣ فرقة منها سالته عن المذاهب فقال اختلفت عنها وعن قول رسول الله
صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها
ناجية والباقي في النار وقد عين عليه السلام الفرقة الناجية
والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله مثل اهل بيتي

كمثل

كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فوجدنا جد سيي وبيكلكي
الفرقة الناجية هي الفرقة الامامية لانهم بايدينا جميع
المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركت في اصول العقائد
الوجه الثالث ان الامامية جازمون بحصول النجاة
لهم ولائمتهم قاطعون على ذلك وبحصول ضدها لغيرهم
واهل السنة لا يجزمون بذلك لا لهم ولا لغيرهم فيكون اتباع
اولئك اولى لانا لو فرضنا خروج شخصين من بغداد
يريد احدهما الكوفة فوجد طريقين سلك كل واحد منهما طريقا فخرج
ثالث يطلب الكوفة فسأل احدهما الى اين تذهب فقال الى
الكوفة فقال له اهذا طريقك يوصلك اليها وهل طريقك آمن ام
مخوف وهل طريق صاحبك يودي الى الكوفة وهل هو آمن او
مخوف فقال لا اعلم شيئا من ذلك ثم سأل صاحبه عن ذلك
المذكور

فقال اعلم ان طريقي يوصلني الى الكوفة وانه آمن واعلم ان طريق صاحبي
لا يؤدي به الى الكوفة وليس بآمن فان الثالث ان تابع الاول عده
سفيها العقلاء وان تابع الثاني نسب الى الاخذ بالحزم الوجه الرابع
ان الامامية اخذوا مذهبهم عن الائمة المعصومين المشهورين
بالفضل والزهد والعلم والورع والاشتغال في كل وقت بالعبادة
والدعاء وتلاوة القرآن والمداومة على ذلك من زمن الطفولية
الى آخر العمر ومنهم تعلم الناس العلوم ونزل في حقهم هل اتى وآية
الطهارة وايجاب المودة لهم وآية الابتهال وغير ذلك وكان علي
عليه الصلوة والسلام يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويتلو
القرآن مع شدة ابتلائه بالحرب والجهاد فاولهم الامام علي
بن ابي طالب عليه السلام كان افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وجعله الله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال وانفسنا

وانفسكم

وانفسكم واخاه الرسول صلى الله عليه وآله وزوجه ابنته وفضله
لا يحصى كثرة وظهرت عنه معجزات كثيرة حتى ادعى قوم فيه الربوبية
وقتلهم وصار الى معاداتهم آخرون الى الغاية معاداتهم كالغلاة
والنصيرية وكان ولداه سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله سيدي
شباب اهل الجنة اما بنص النبي صلى الله عليه وآله وكانا ازهد
الناس واعلمهم في زمانهما وجاهدا في سبيل الله حتى قتلا
ولبس الحسن عليه الصلوة والسلام الصوف تحت ثيابه الفاخرة من
غير ان يشعر احدا بذلك واخذ النبي صلى الله عليه وآله يوما الحسين عليه السلام عليه م
على فخذه الايمن وولده ابراهيم على فخذه الايسر فنزل جبرئيل عليه السلام
وقال ان الله تعالى لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما
فقال مع نفسه اذا مات الحسين بكى عليه انا وعلي وفاطمة
عليهم السلام واذا مات ابراهيم بكيت انا عليه فاختار موت

ابراهيم فمات بعد عشرة أيام فكان اذا جاء الحسين عليه السلام بعد ذلك
يقبّله ويقول اهلاً ومرحباً بمن فديته بابني ابراهيم وكان علي
ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام يصوم نهاره ويقوم ليله
ويتلو الكتاب العزيز ويصلّي كل يوم وليلة الف ركعة ويدعو بعد كل ركعتين
بالادعية المنقولة عنه وعن آبائه عليهم الصلوة والسلام ثم يرمي
الصحيفة كالمتضجر ويقول انا لي بعبادة علي عليه الصلوة والسلام
وكان يبكي عليه السلام كثيراً حتى اخذت الدموع من لحم خديه وسجد حتى
سُمّي ذا الثفنات وسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيد العابدين
وكان قد حجّ هشام ابن عبد الملك فاجتهد اذ يستلم الحجر فلم
يمكنه من الزحام فجاء زين العابدين عليه السلام فوقف الناس له
وتنحّوا عن الحجر حتى استلمه ولم يبق عند الحجر سواه واحترموا
له وفضّلوا على سائر القوم فنظر هشام فغضب لذلك

فقال

فقال من هذا فقال الفرزدق هذا الذي تعرف البطحاء
وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا جاء يستلم اذا رأته قريش قال قائلها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل
من خير خلق الله قيل هم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا يغضي حياءً ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الهدى عن صبح غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله
بنعته طابت عناصره والخيم والشيم الله شرفه قدماً
وفضّله جرى بذلك له في لوحه القلم من معشر حبهم
دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم لا يستطيع

بالف دينار فردّها وقال انما قلت هذا حباً لله ولرسوله فما انا
آخذ عليه اجراً فقال علي ابن الحسين عليه السلام نحن اهل بيت
لا نعود فيما خرج منا فقبّله الفرزدق وكان بالمدينة
قوم يأتيهم رزقهم ليلاً ولا يعرفون ممن هو فلما مات مولانا
زين العابدين انقطع ذلك عنهم فعرفوا انه كان منه عليه السلام
وكان ابنه الامام محمد الباقر عليه السلام اعظم الناس
زهداً وعبادة بقر السجود جبهته وكان اعلم اهل وقته
سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر وجاء جابر الجعفي و
جابر بن عبد الله الانصاري اليه يوماً وهو صغير في
الكتاب فقال له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم عليك
فقال وعلى جدي السلام فقيل كيف هذا فقال كنت
جالساً عنده رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام

جواد بعد غاياتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا
ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والرأي محتدم لا يقبض
العسر بسطاً من اكفهم سيان ذلك ان اثروا او ان عدموا ما قال
قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم يستدفع الضر
والبلوى لحبهم ويسترق به الاحسان والنعم مقدم بعد
ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم من يعرف الله يعرف اولية
والدين من بيت هذا ناله الامم وليس قولك في هذا بظاهره
العرب تعرف من انكرت والعجم فغضب هشام وامر بحبس
الفرزدق بين مكة والمدينة فقال الفرزدق في الحبس هذه الابيات
وبعث اليه اثنا عشر الف درهم فردّها اليه وقال ما قلت الذي قلت
الا غضباً لله ولرسوله فلما بلغ ذلك الامام زين العابدين عليه السلام
ارسل اليه بقيتها وقال ان الله عوّدنا عادة وعوّدناه عادة
فعاد الفرزدق الى مدحه فقال

في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه على اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر انه سيبقر العلم بقرا فاذا ادركتموه فاقرأه مني السلام روى عنه ابو حنيفة وغيره وكان اسنه جابر الصادق عليه الصلوة والسلام افضل اهل زمانه واعبدهم قال علماء السيرة انه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة قال عمر بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وهو الذي شرفه الامامة والمعارف الحقيقية والعقايد اليقينية وكان لا يخبر بامر الا وقع وبه سموه الصادق الامين وكان عبد الله ابن الحسن جمع اكابر العلوية للبيعة لولده فقال له الصادق عليه السلام ان هذا الامر لا يتم فاغتاظ من ذلك فقال انه لصاحب القباء الاصفر واشار

بذلك الى المنصور فلما سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يخبر به وعلم ان الامر يصل اليه ولما هرب كان يقول اين قول صادقهم وبعد ذلك انتهى الامر اليه وكان ابنه موسى الكاظم عليه الصلوة والسلام يدعى بالعبد الصالح كان اعبد اهل وقته يقوم الليل ويصوم النهار سمي الكاظم لانه اذا بلغه عن احد شئ بعث اليه بمال وثقل فضله المخالف والمؤلف قال ابن الجوزي من الحنابلة عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فاذا شاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف وشتمل بشملة في رجليه نعلان هو يحيف وقد جلس منفردا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس واسد لا مضيق البر

فاخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويشرب منه فرايت ذلك عجبا منه فقلت اطعمني يا عبد الله من فضل ما رزقك الله وما انعم عليك فقال يا شقيق لم تزل انعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فشربت منه ما شربت والله ابدا الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت وروّيت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا اشرابا ثم اراه حتى دخل مكة فرايته ليلة الى جانب قبة الميزاب نصف الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى الليل فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام الى صلوة الفجر فطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا له حاشية واموال وغلمان وهو على

خلاف ما رأيته في الطريق وداريه الناس يسلمون عليه
ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال انا تعرفه وما رأيته
وهو امام الزمان والامام للانام في الدارين يُقال له موسى ابن
جعفر عليهما الصلوة والسلام فقلت قد عجبت ان يكون في هذه
العجايب الا لمثل هذا السيد هذا ما رواه الحنبلي وعلى يده
تاب بشر الحافي لانه عليه السلام اجتاز على داره ببغداد فسمع
الملاهي واصوات الغناء والقصب والرقص تخرج من تلك الدار
فخرجت جارية وبيدها قمامة النقل فرمت به في الدهليز فقال
عليه الصلوة والسلام لها يا جارية صاحب هذه الدار حرّ
ام عبد فقالت بل حرّ فقال عليه السلام صدقت لو كان عبدًا
خاف من مولاه فلما اخذت الماء ورجعت ودخلت عليه
قال مولاها وهو على مايدة السكر ما ابطأك علينا فقالت

حدثني

حدثني رجل بكذا وكذا فخر خافيًا حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام
واعتذر وبكى واستحى من فعله وعمله منه فتاب على يده ٤

وكان ولده علي ابن موسى الرضا عليه الصلوة وعلى
آبائه السلام ازهد اهل زمانه واعلمهم واخذ عنه فقهاء
الجمهور كثيرًا وولّاه المأمون لعلمه بما هو عليه من الكمال والفضل
ووعظ يومًا اخاه زيدًا فقال له يا زيد ما انت قائل
لرسول الله اذا سفكت الدماء واخفت السُبُل واخذت
المال من غير حله غرك حمقاء اهل الكوفة وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار والله ما نالوا ذاك الا بطاعة الله
فان اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوا بطاعته انك
اذًا لاكرم على الله منهم وضرب المأمون اسه على الدراهم

والتهانئ وكتب الى الآفاق ببيعته انه امام اهل العالم ونحن نتابعه
ونتابع آبائه عليهم السلام بعد اليوم وطرح السواد ولبس الخضرة
وقيل لابي نواس لم لا تمدح الرضا عليه الصلوة والسلام فقال
قيل لي انت افضل الناس طرًا في المعاني وفي الكلام البديع
فلماذا تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبرئيل خادمًا لابيه
وكان ولده محمد الجواد عليهما الصلوة والسلام على
منهاج ابيه في العلم والتقى والجود ولما مات ابوه الرضا عليه السلام
شغف به المأمون لكثرة علمه ودينه ووفور عقله مع صغر
سنه واراد ان يزوجها ابنته ام الفضل وكان قد زوج
اباه الرضا عليه السلام بابنته ام الحبيب فغلظ ذلك على العباسيين
واستكبروه وخافوا ان يخرج الامر منهم وان يبايعه كما بايع

اباه

فاجتمع الادنون وساله ترك ذلك وقالوا انه صغير لا علم
عنده فقال انا اعرف منكم به فان شئتم فامتحنوه فرضوا
بذلك وجعلوا للقاضي يحيى بن اكثم مالا كثيرًا على امتحانه في
مسئلة يعجزه فيها فتواعدوا الى يوم فاحضر المأمون وحضر القاضي
وجماعة العباسيين فقال القاضي اسالك عن شئ فقال له سل
عما بدا لك فقال ما تقول في محرم قتل صيدًا فقال له الامام عليه السلام
قتله في حل او حرم عالمًا كان او جاهلًا مبتديًا بقتله او
عايدًا من صغار الصيد كان ام من كبارها عبدًا كان المحرم
او حرًا صغيرًا كان او كبيرًا من ذوات الطير كان او من غيرها
فتحير يحيى بن اكثم وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة
اهل المجلس امره وطلب المغفرة منه من الحاضرين
ومن الخليفة ومن قوله فمسكت المأمون ساعة وبعد

ذلك وضع رأسه في الاعتاب والحاضرين فقال المأمون
لاهل بيته عرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على الامام
وقال اخطب فقال نعم فقال اخطب لنفسك خطبة
النكاح فخطب وعقد على خمسمائة درهم جياد مهر جدته
فاطمة عليها السلام ثم تزوج بها وكان ولدها علي الهادي عليه السلام
ويقال له العسكري لان المتوكل استحضره من المدينة الى بغداد
ثم منها الى سر من راى فاقام بموضع عندها يقال له العسكر
ثم انتقل الى سر من راى فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر
وانما استحضره المتوكل لانه كان يبغض عليا عليه السلام
فبلغه مقام علي النقي عليه السلام بالمدينة وميل الناس
اليه عليه السلام فخاف منه فدعا يحيى بن هرثمة وامره
باشخاصه فضج اهل المدينة عليه لانه كان محسنا

اليهم

اليهم ملازما للعبادة في المسجد فخلفهم يحيى انه لا يكره
عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه سوى المصاحف والادعية
وكتب العلم فعظم في عينيه وتولى خدمته بنفسه فلما
قدم بغداد بدأ باسحق ابن ابراهيم الطاهري والي بغداد
فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وآله
والمتوكل من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله
خصمك يوم القيمة فقال له يحيى والله ما وقعت منه الا
على خير قال فلما دخلت على المتوكل اخبرته بحسن سيرته
وورعه وزهده فاكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل فنذر
ان عوفي تصدق بدراهم كثيرة فسأل الفقهاء عن ذلك
فلم يجد عندهم جوابا فبعث الى علي الهادي عليه السلام وسأله
فقال تصدق بثلثمائة وثمانين درهما فسأله المتوكل عن

السبب فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت المواطن
هذه الجملة فان النبي صلى الله عليه وآله غزا سبعا وعشرين غزاة
وبعث ستا وخمسين سرية قال المسعودي ثم الى المتوكل بعلي
ابن محمد ان في منزله سلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم
على الملك فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا
فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرء القرآن وعليه
مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا متوجها الى الله تعالى
يتلو القرآن فحمل على حالته تلك الى المتوكل فادخل عليه وهو في مجلس
الشراب والكأس في يد المتوكل فعظمه واجلسه الى جانبه وناوله
الكأس فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه
وقال له اسمعني صوتا فقال له عليه السلام كم تروا من جنات وعيون
الآية فقال ما انشدك شعرا فقال اني قليل الرواية للشعر فقال لابد

من ذلك فانشده يا تواعلى قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل
اعتصمهم المتكل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم واسكنوا
حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم اين
الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من
دونها تضرب الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود ينتقل قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا
فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا فبكى المتوكل حتى بلت دموعه
لحيته وكان ولده الحسن العسكري عليه الصلوة والسلام عالما فاضلا زاهدا افضل اهل زمانه م
وولده مولانا الامام المهدي محمد عليهما السلام روى ابن الجوزي
باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في آخر
الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيتي يملا الارض

من ذلك

قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك هو المهدي فهو لاء الائمة
الفضلاء المعصومين الذين بلغوا الغاية في الكمال ولم يتخذوا ما
اتخذ غيرهم من الائمة المشتغلين بالملك وانواع المعاصي والملاهي
وشرب الخمور والفجور حتى فعلوا باقاربهم على ما هو المتواتر بين الناس
وقالت الامامية فانه يحكم بينكم وبين هؤلاء وهو خير الحاكمين
وما احسن قول بعض الناس شعر اذا شئت ان ترقى على النسك مذهبا
وتعلم ان الناس في نقل اخبار فدع عنك قول الشافعي ومالك
واحمد والمروي عن كعب ابن احبار وراو انا سما قولهم وحديثهم روى جدنا عن جبريل عن الباري وما
اظن احدا من المخلصين وقف على هذه المذاهب فاختار غير
مذهب الامامية باطنا وان كان في الظاهر يصير الى غيره طلبا
للدنيا حيث وضعت لهم المدارس والربط والاوقاف حتى

بستمر

يستمر لبني العباس الدعوة ويشد للعامة اعتقادا ما منهم
وكثيرا ما رأينا من يتدين في الباطن بمذهب الامامية ويمنعه
عن اظهاره حب الدنيا وطلب الرياسة وقد رأيت بعض
ائمة الحنابلة يقول اني على مذهب الامامية فقلت له لم تدرس
على مذهب الحنابلة فقال ليس في مذهبكم الغلات والمشارات
وكان اكثر مدرسي الشافعية في زماننا حيث توفي اوصى
بان يتولى امره في غسله وتجهيزه بعض المؤمنين وان يدفن
في مشهد الكاظم عليه السلام واشهد عليه انه على دين الامامية
الخامس ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب في غير الحق بخلاف غيرهم
فقد ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين للشافعية ان تسطيح
القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعارا
لهم عدلنا عنه الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الحنفية

ترشد اوردن

في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز ان يقتضي
هذه الآية ان نصلي على آحاد المسلمين لكن لما اختصت الرافضة
ذلك في ائمتهم منعناه وقال مصنف هذا كتاب من اهل السنة من الحنفية ان
المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة عادة
جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر الى هذا التغيير
الشريعة وتبدل الاحكام التي ورد بها اخبار النبي صلى الله عليه وآله
ويذهب الى ضد الصواب معاندة لقوم معينين هل يجوز
اتباعه والمصير الى اقواله مع انهم ابتدعوا اشياء اعترفوا
بانها بدعة وان النبي صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة فان مصيرها الى النار وقال عليه السلام من غير
في ديننا ما ليس منه فهو رد ولو ردوا عنهم لكرهت
نفوسهم وتنفرت قلوبهم كذكر الخلفاء في خطبهم مع انه عن البدعة

بالاجماع

بالاجماع لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا في زمن احد من
الصحابة والتابعين ولا في زمن بني امية ولا في زمن صدور
ولاية العباسيين الى هؤلاء احدثه المنصور لما وقع بينه
وبين العلوية خلاف فقال والله لاكونن اغيظ انفيهم وانوفهم وارفع
عليهم بني تميم وعدي وذكر الصحابة في خطبته واستمرت هذه
البدعة الى هذا الزمان ولكن الرجلين الذي نص عليه الله
في كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال ابن عباس عضوان مغسولان
وعضوان ممسوحان فغيروه واوجبوا الغسل وكلا المتعتين
اللتين ورد بهما القرآن فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدي وتأسف النبي صلى الله عليه وآله
على فوات الحج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت

لما سقت الهدى وقال في متعة النساء ما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة واستمر معهما مدة زمان النبي صلى الله عليه وآله
ومدة خلافة ابي بكر وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر وقال
متعتان كانتا محللتين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و
انا انهى عنهما واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة عليها الصلوة والسلام
ارثها فقالت له يا ابن ابي قحافة ارث اباك ولا ارث ابي
والتجأ في ذلك الى رواية وكان هو الغريم لها لانه الصدر الاول
له ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
يكون صدقة علي ما رووه عنه والقرآن يخالف ذلك لان الله تعالى
قال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل الله
ذلك خاصا بالامة دون نبيه عليه السلام وكذب رواتهم فقال الله
وورث سليمان داود وقال الله عن زكريا واني خفت الموالي

من ورائي

من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب ولما ذكرت فاطمة عليها السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وهبها فدكا قال لها هاتي اسودا واحمر يشهدان لك
بذلك فجاءت بام ايمن ومولى آل يعقوب فشهدت بذلك فقال
امرأة لا يقبل قولها وقد رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ام ايمن امرأة من اهل الجنة فجاء امير المؤمنين عليه السلام
فشهد لها فقال هذا بعلك يجر النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادتك
لك وقد رووا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي مع
الحق والحق معه حيث ما دار ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فغضبت فاطمة عليها السلام عند ذلك وانصرفت وحلفت
ان لا تكلمه ولا تصاحبه حتى تلقى اباها وتشكوا اليه
فلما حضرتها الوفاة اوصت عليا عليه الصلوة والسلام ان يدفنها

لها ٥

انفردوا ٥

مع علي يدور ٥

ليلا ولا يدع احدا اسنم يصلي عليها وقد رووا جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله
قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك ورووا
جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ولو كان هذا الخبر حقا لما جاز له
ترك البغلة التي خلفها النبي صلى الله عليه وآله وسيفه وعمامته عند
امير المؤمنين عليه السلام ولما حكم به له لما ادعاها العباس ولكان
اهل البيت الذين طهرهم الله تعالى في كتابه عن الرجس من تكبين بالخمز
لان الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلك جاء اليه بمال البحرين وعنده
جابر بن عبد الله الانصاري قال له ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لي اذا اتى مال البحرين حثوت لك ثلاثا فقال له تعال
فخذ بقدرها فاخذ من بيت مال المسلمين من غير بينة بل بمجرد
الدعوى وقد روت الجماعة كلهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان حق

ابي ذر

ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر ولم يسموه صديقا وسموا ابا بكر بذلك مع انه لم يرد
مثل ذلك فحقه وسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه في حيوته ولا بعد
وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين خليفة رسول الله
مع انه استخلفه في عدة مواطن منها انه استخلفه على
المدينة في غزاة تبوك وقال له ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وامر النبي صلى الله عليه وآله اسامة على
الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله وسموه
خليفة ولما تولى ابو بكر غضب اسامة قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله امرني عليك فمن استخلفك علي فمشى اليه هو وعمر

اشارة الى دوم ابوبكر

حتى الله ترضياه وكان يسميانه مدة حيوتهما اميرا وسموا عمر
عليه السلام الفاروق ولم يسموا عليا بذلك مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فيه هذا فاروق امتي يفرق بين الحق والباطل وقال
ابن عمر كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ببغضهم عليا وعظموا امر عايشة على ما بها نسوا مع انه
صلى الله عليه وآله كان يكثر من ذكر خديجة بنت خويلد وقالت له
عايشة انك تكثر من ذكرها وقد ابدلك الله خيرا منها فقال ما
ابدلني الله بها من هو خير منها صدقتني اذ كذبني
الناس وآوتني اذ طردني الناس واسعدتني بما لها ورزقني
الله الولد منها ولم يرزقني من غيرها واذا عيرني رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال لها انك تقاتلين عليا وانت ظالمة له ثم
انها خالفت امر الله في قوله وقرن في بيوتكن وخرجت في ملأ

من الناس تقاتل عليا عليه الصلوة والسلام على غير ذنب الا ان المسلمين
اجمعوا على قتل عثمان عليه اللعنة والنيران وكانت هي في كل وقت
تأمر بقتله وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها قتله
فرحت بذلك ثم سالت من تولى الخلافة فقالوا علي عليه الصلوة والسلام
فخرجت لقتاله على دم عثمان فاي ذنب كان لعلي عليه الصلوة والسلام
وكيف استجاز طلحة وزبير وغيرهما مطاوعتها على ذلك وباي وجه
يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان الواحد منا لو تحدث مع
امرأة غيره واخرجها من منزلها وسافر بها كان اشد الناس
عداوة له وكيف اطاعها على ذلك عشرات الوف من المسلمين وساعدوها
على حرب امير المؤمنين عليه السلام ولم ينكر احد منهم بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله لما طلبت حقها من ابي بكر ولا شخص واحد
بكلمة واحدة وسمتوها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها بذلك لم

اخاها محمد بن ابي بكر مع عظم شانه وقرب منزلته من ابيه ومن
اخته عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية عليه اللعنة والهاوية
ابن ابي سفيان عليه اللعنة والنيران خال المؤمنين لان اخته ام
حبيبة بنت ابي سفيان بعض زوجات الرسول واخت محمد بن
ابي بكر وابوه اعظم من اخت معاوية ومن ابيها مع ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لعن معاوية الطليق ابن الطليق اللعين ابن اللعين
وقال اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم
وقاتل عليا عليه الصلوة والسلام وهو عندهم رابع الخلفاء امام
حق وكل من حارب امام حق فهو باغ وظالم وبسبب ذلك
محبة محمد بن ابي بكر لعلي عليه الصلوة والسلام ومفارقته لابيه وبغض معاوية
لعلي عليه السلام ومحاربته له وسمتوه كاتب الوحي ولم يكتب له كلمة واحدة
من الوحي بل كان يكتب له رسايل وقد كان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله

اربعة عشر نفسا يكتبون الوحي لهم واخصهم واقربهم اليه علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام مع ان معاوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي صلى الله عليه وآله
مبعوثا يكذب بالوحي ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله
صلى الله عليه وآله ويكتب الى ابيه صخر ابن حرب يعيره باسلامه ويقول
اصبوت الى دين محمد وكتب اليه يا صخر لا تسلمن طوعا فنفضحا
بعد الذين ببدر اصبحوا زمرا وقال رغم الا بالهم رغما وما حمله
الهوى لا الارتياح فالموت اهون من قول الوشاة لنا حلى ابن حرب عن
العرب وفرقا والفتح كان في رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلى الله عليه وآله
المدينة ومعاوية يحج مقيم على شركه هاربا من النبي صلى الله عليه وآله لانه
كان قد هدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي صلى الله عليه وآله
مضطرا فاظهر الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بخمسة اشهر
وطرح نفسه على العباس فسال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فعفا عنه

ثم شفع اليه ان ينفرد ويضيفه الى جملة الكتاب فاجابه وجعله واحدا
من اربعة عشر فكم كان يخصه من الكتابة في هذه المدة لو سلمنا انه كاتب الى حين
استحق ان يوصف بذلك دون غيره مع ان الزمخشري من مشايخ الحنفية
ذكر في كتاب ربيع الابرار انه ادعى نبوته اربعة نفر على ان من جملة كتبة
الوحي ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقد روى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي
صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معاوية
وقام النبي صلى الله عليه وآله يوما يخطب فاخذ معاوية يبدي ابنه يزيد عليهما اللعنة
والعذاب الشديد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي صلى الله عليه وآله لعن الله القائد
والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معاوية ذي الاساءة وبالغ في محاربة علي
وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة ولعنه على المنابر واستمر سنته مدة ثمانين
سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز وسام الحسن عليه الصلوة والسلام وقتل

ابنه

ابنه يزيد عليه اللعنة والعذاب الشديد مولانا الحسين عليه الصلوة والسلام ونهب امواله
وسبى نسائه وكسر جدة ثنية الرسول صلى الله عليه وآله وكلت انت كبد حمزة وسقوا خالد بن
الوليد سيف الله عناد الامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الذي هو احق بهذا الاسم
حيث قتل بسيفه الكفار وثبتت بواسطة جهاده قواعد الدين وقال فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله علي سيف الله وسهم الله وقال علي عليه السلام على المنبر انا سيف الله على
اعدائه ورحمته لاوليائه وخالد من ازل عدو الرسول الله مكذبا له وهو كان السبب
في قتل المسلمين في احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وآله وفي قتل حمزة عمه
ولما تظاهر بالاسلام بعثه النبي صلى الله عليه وآله الى بني خزيمة ليأخذ منهم
الصدقات فخانه وخالفه على امره وقتل المسلمين فقام النبي صلى الله عليه وآله
في اصحابه خطيبا بالانكار عليه ورفع يديه الى السماء حتى شوهد بياض ابطيه
وهو يقول اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه يا امير المؤمنين عليه السلام
لتلافي فرطه وامره بان يسترضي القوم ففعل وما قبض النبي صلى الله عليه وآله

اقام النبي عليا عليه السلام

انفذه ابو بكر لقتال اهل اليمامة فقتل منهم الفا ومائتي نفر بعد ظاهرهم بالاسلام وقتل مالك بن
نويرة صبرا وهو مسلم وعرس بامرأته وسبى ابنة حنيفة اهل ردة لانهم
لم يحملوا الزكوة الى ابي بكر لانهم لم يعتقدوا امامته واستحل دماءهم واموالهم ونساءهم
حتى انكر عمر عليه فسماه اما نع الزكوة مرتدا ولم يسموا من استحل دماء المسلمين ومحاربة
امير المؤمنين مرتدا مع انهم سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي
وسلمك سلمي ومحارب رسول الله كافر بالاجماع وقد احسن بعض الفضلاء
في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته
ولا شك بين العلماء ان ابليس كان اعبد من الملائكة وكان يحمل العرش وحده ستة
آلاف سنة ولما خلق الله تعالى آدم وجعله خليفة في الارض وامره بالسجود فاستكبر
فاستحق الطرد واللعن ومعاوية لم يزل في الاشراك وعبادة الاصنام الى ان اسلم
بعد ظهور النبي صلى الله عليه وآله بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تعالى في نصب
امير المؤمنين عليه السلام اماما وبايعه الكل بعد عثمان وجلس مكانه فكان شرا من ابليس

المعود

وحمادي

وحمادي بعضهم في التعصب حتى اعتقد امامة يزيد بن معاوية عليها اللعنة
مع ما صدر عنه من الافعال القبيحة من قتل الامام حسين عليه السلام ونهب
اموال وسبي نسائه والدوران بهم في البلاد على الجمال بغير قتب ومولانا زين
العابدين عليه الصلوة والسلام مغلول اليدين ولم يقنعوا بقتله حتى رضوا
اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا رؤسهم على القنا مع ان مشايخهم رووا
ان يوم قتل الحسين عليه السلام صارت السماء دما وقد ذكر ذلك الثعالبي في شرح الوجيز
وذكر ابن سعد في الطبقات ان الحمرة ظهرت في السماء منذ يوم قتل الحسين
عليه السلام فلم يرفع حجر في الدنيا الا وتحته دم عبيط
ولقد قطرت السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت قال الزهري
ما بقي احد من قاتل الحسين عليه السلام الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل
او العمى او اسود الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يكثر الوصية للمسلمين في ولديه الحسن والحسين عليهما السلام

ويقول لهم هؤلاء وديعتي عندكم واترك الله تعم فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى وتوقف جماعة ممن لا يقول بامامته في لعنته مع ان
ظالم بقتل الحسين ونهب حريمه وقد قال الله تعم الا لعنة الله على الظالمين و
قال ابو الفرج بن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحى الله
الى محمد عليه السلام اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن
بنتك فاطمة سبعين الفا وحكى السندي وكان من فضلاء
قال نزلت بكربلا وبغي طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشينا عنده وذكرنا
قتل الحسين عليه الصلوة والسلام وقلنا ما شرك احد في قتل الحسين عليه السلام
الا ومات اقبح موته فقال الرجل ما الذنب كم انا شركت في دمه وكنت فيمن قتله
ثم اصابني شئ قال فلما كان في آخر الليل اذا انا بصياح قلنا ما الخبر قالوا قام الرجل
يصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق قال السندي
فانا والله رايته كانه فحمة وقد سأل مهنا بن يحيى احمد بن حنبل

السندي

جمرة

عن يزيد فقال هو الذي فعل ما فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة وقال
صالح بن احمد بن حنبل لابيه يوما ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال
يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله واليوم الآخر فقلت لم لا تلعنه فقال
وكيف لا العن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن يزيد في
في قوله تعم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل
يكون فسادا اعظم من قتل الحسين ونهب المدينة ثلثة
ايام وسبي اهلها وقتل جمعا من وجوه الناس فيها من قريش
والانصار والمهاجرين يبلغ عددهم سبعمائة وقتل من
لم يعرف من عبد وحر وامراة عشرة آلاف وخاض الناس
في الدماء الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة
والمسجد ثم ضرب الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها

القتل

حتى وصلت الدماء

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين في تابوت من نار
عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار ويسكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار
الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم
كلما نضجت جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب
لا يفتر عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم ويل لهم من عذاب الله
عز وجل وقال عليه السلام اشتد غضب الله وغضبي على من اراق
دم اهلي وآذاني في عترتي فليتظر العاقل اي الفريقين احق
بالامن الذي نزه الله تعم وملائكته وانبيائه وائمته ونزه الشرع
عن المسايل الرديئة ومن يبطل الصلوة باهمال الصلوة
على ائمتهم ويذكر ائمة غيرهم ام الذي فعل ضد ذلك واعتقد خلاف
السادس ان الامامية لما رأوا فضائل امير المؤمنين عليه السلام

وكالانة التي لا تحصى قد رواها المخالف والموالف وراوا الجمهور قد نقلوا
عن غيره من الصحابة مطاعن كثيرة ولم ينقلوا في علي عليه السلام طعنا البتة
اتبعوا قوله وجعلوه اماما لهم حيث نزهه المخالف والموالف وتركوا
غيره حيث روى فيه من يعتقد امامته من المطاعن ما يطعن في
ونحن نذكر هاهنا شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ونقلوه في المعتمد من
كتبهم ليكون عليهم حجة يوم القيامة فمن ذلك ما رواه ابو الحسن الابذلسي
في الجمع بين الصحاح الستة من موطا مالك وصحيحي المسلم والبخاري و
سنن ابي داود وصحيح الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة
زوجة النبي صلى الله عليه وآله انه قوله تعم انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انزلت في بيتها وانا
جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
الست من اهل البيت فقال انك على خير انك من

المراد من المتكلم ام كلهم

وكالانة

ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت وفي بيتي نزلت رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولفظه رواه احمد بن حنبل وقال
في قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ما عمل بهذه الآية غيري وفي خفف الله
تعالى عن هذه الامة امر هذه الآية وعن محمد بن كعب القرظي قال افتخر
طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب
فقال طلحة بن شيبة مجي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس
انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام
ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد كمن
آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله

الدار م

لا يهدي

لا يهدي القوم الظالمين منهما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك
قال قلنا لسلمان سل النبي من وصيه فقال له سلمان يا رسول الله
من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال قال رسول الله وصيي ووارثي ومن يقضي
ديني وينجز موعدي علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام وعن ابن عباس
عن علي عليه الصلوة والسلام قال انطلقت انا والنبي صلى الله عليه وآله حتى
اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فصعد على منكبي
فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله
صلى الله عليه وآله اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي
قال فانه تخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على
البيت وعليه تمثال من صفر او نحاس فجعلت اداوله عن يمينه وعن
شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله

فقال سلمان من وصي موسى فقال

وقال م

ازاوله

اقذف به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا
ورسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا
احد من الناس وعن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة
الا ترضين ان زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
وعن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة
حبيب النجار مؤمن آل يسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل
مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي ابن ابي
طالب عليه السلام وهو افضلهم واصدقهم وعن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي انت مني وانا منك وعن عمر بن ميمون قال لعلي عليه السلام

عليه السلام م

عشر فضائل ليست لغيره قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا
لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف
لها من استشرف قال اين علي فاقبل وهو في الرحى يطحن قال وما كان احدكم

يطحن

يطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية
ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث ابا بكر بسورة
التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب
بها الا رجل هو مني وانا منه وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والآخرة
قال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة قال
فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والآخرة فابوا فقال علي
عليه الصلوة والسلام انا اواليك في الدنيا والآخرة فقال انت وليي في الدنيا
والآخرة قال وكان علي اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم الصلوة والسلام فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه بالحجارة وحرج النبي صلى الله عليه وآله

قال م

بالناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج معك قال لا فبكى علي عليه السلام فقال له
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي
ولا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي في كل مؤمن بعدي قال وقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت وليي في كل مؤمن بعدي قال وسد ابواب المسجد
غير باب علي عليه السلام قال فليدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق
غيره وقال له من كنت مولاه فهذا علي مولاه وعن ابن عباس صلى الله عليه وآله
مرفوعا انه بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي
عليه الصلوة والسلام الحقه فرده وبلغها انت ففعل فلما قدم ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وآله بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال لا
ولكن امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني منها ما
رواه الخطيب وخوارزم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي
لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له

مثل

مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد مثل احد حتى حج الف عام على قدميه
ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة
ولم يدخلها وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي عليه الصلوة والسلام قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا
فقد ابغضني وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى
من نور وجه علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام سبعين الف ملك
يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيامة وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله تعم عنه صلوته وصومه وقيامه
واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعم بكل عرق في بدنه
مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع
الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه

شيء م

آيس من رحمة الله تعم وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم
والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل تبارك وتعالى
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله مم اكتسبه
وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت عليهم السلام فقال عمر وما آية حبكم من بعدكم
فوضع يده على رأس علي عليه السلام وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي
حب هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال صلى الله عليه وآله خاطبني
بلغة علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فالهمني ان قلت يا رب
انت خاطبتني كلم علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك

فيم ؟

فاطلعت

فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي ابن ابي طالب فخاطبتك
بلسانه كما يطمئن قلبك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما
احصوا فضائل علي ابن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله جعل الاخي علي عليه الصلوة والسلام فضائل لا تحصى
كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من
ذنوبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملئكة
تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع فضيلة من فضائله
غفر الله تعم له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى وجه
علي ابن طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله تعالى
ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وعن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي عليه السلام

بالاستماع ومن
نظر الى الكتاب
من فضائله غفر الله
له ما تقدم الذنب
اكتسبها م م

المبارزة والبراز
باكسي بجنگ بيرون شدن

لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وعن
سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية ابن ابي سفيان سعدا بالسب
فابى فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال ثلاث قالهن
رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه فلو يكون لي واحدة منهن
تكون احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي عليه السلام يا رسول الله تخلفني
رسول الله ص مع النساء والصبيان فقال له يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
قال ادعوا لي عليا فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه
ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا و
ونساءكم وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وانفسنا وانفسكم الآية

عليهم

عليهم الصلوة والسلام فقال اللهم هؤلاء اهلي وعن عامر بن واثلة
قال كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام
يقول لهم لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم تغيير ذلك
ثم قال انشدكم بالله ايها النفر جميعا افيكم احد وحد الله قبلي قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار في الجنة
مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له عم مثل
عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت محمد ص
سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله
صلى الله عليه وآله عشر مرات وقدم بين يدي نجويه صدقة قالوا اللهم لا

غيري ص

قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي واشدهم لك حبا ولي حبا يأكل
معي هذا الطير فاتاه فاكل معه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه اذ رجع غيري منهزما غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبسني وليقعدني مقعدي ولا يقعدني
رجلا نفسه كنفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي غيري
بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري

قالوا

قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نشلت عليه في ساعة واحدة
ثلثمائة آلاف من الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل حيث جئت
بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله من القليب غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
له جبرئيل عليه السلام هذه هي المواساة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وآله
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
اني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل على تأويل القرآن غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر

في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد اسره رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يأخذ براءة من ابي بكر فقال له ابو بكر يا رسول الله
له رسول الله ص انزل في شئ فقال انه لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك الا
مؤمن تقي ولا يبغضك الا كافر شقي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله تعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابي فتكلم في ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت بابه
بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله
تعلمون انه صلى الله عليه وآله ناجاني يوم الطائف دون الناس فطال ذلك
فتكلم ناجاه دوننا فقال صلى الله عليه وآله ما انا انتجيته بل الله انتجاه
غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
الحق ص قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث ما دار قالوا اللهم نعم قال

فانشدكم

فانشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا
علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
وفي رسول الله ص من المشركين
صلى الله عليه وآله حين هرب من المشركين من بعدني بنفسه غيري
بنفسه واضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود العامري حيث دعاكم الى البراز
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نزل فيه آية التطهير
حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيد المؤمنين غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما
الت الله شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا اللهم لا ومنها

ما رواه ابو عمر الزاهد عن ابن عباس قال علي اربع خصال ليس لاحد من الناس
غيره وهو اول من صلى معي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي كان
لواؤه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله
وادخله قبره صلى الله عليه وآله وعن النبي صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة
المعراج بقوم تشخر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين يقطعون الناس بالغيبة قال ومررت بقوم وقد ضوضؤا فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء قال الكفار قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى
السماء الرابعة رايت عليا يصلي فقلت لجبرئيل يا جبرئيل اهذا علي قد سبقنا
قال لا ليس هذا عليا فقلت من هو قال ان الملائكة المقربين والملائكة
الكروبيين لما سمعت فضايل علي عليه السلام ومحاسنه وسمعت قولك
فيه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى
علي فخلق الله عز وجل له ملكا على صورة علي عليه السلام فاذا اشتاقت

الى علي

الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رات عليا وعن ابن عباس قال ان
المصطفى صلى الله عليه وآله قال ذات يوم وهو نشيط انا الفتى ابن الفتى اخو
الفتى قال فعقب له صلى الله عليه وآله انا الفتى يعني هو فتى العرب بالاجماع اي سيدها
وقوله ابن الفتى يعني ابراهيم الخليل عليه السلام من قوله تعم عز وجل قالوا
سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا عليه السلام
وهو معنى قول جبرئيل عليه السلام في يوم بدر وقد عرج الى السماء لا فتى الا علي
وهو فرح يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابن عباس
رحمه الله عليه قال رايت اباذر وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر اوصيتم حتى تكونوا
كالاوتار وصليتم حتى تكونوا كالحنايا لما انفعكم ذلك حتى تحبوا
عليا عليه الصلوة والسلام ومنها ما نقله صاحب الفردوس
في كتابه عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله قال حبت علي ابن ابي طالب

قال احب آل محمد يوما خيرا من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن انس قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي فقال
صلى الله عليه وآله انا وهذا حجة الله على خلقه وعن النبي صلى الله عليه وآله
قال لو اجتمع الناس على حب علي لم يخلق الله النار ومنها
ما رواه ابو عبد الله الحافظ الشافعي باسناده عن ابي بردة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب
بينه لي قال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام
الاولياء ونور من اطاعه فقد اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي
عليه الصلوة والسلام فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي
قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم لي الذي بشرتني به فالله
اولى بي قال فقلت اللهم اجعل قلبه وأجعل ربيعة الايمان

فقال

فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من
البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال
ان هذا قد سبق انه مبتلا به ورواه صاحب كتاب حلية الاولياء
عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى من آمن بي
وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني
فقد تولى الله عز وجل وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله
كبه الله على منخريه في النار والاخبار الواردة من قبل المخالفين اكثر من
ان تحصى لكن اقتصرنا في هذا المختصر على هذا القدر واما
المطاعن في الجماعة فقد نقل اتباعهم والجمهور منها
اشياء كثيرة حتى صنف الجاحظ كتابا كله في مثالب الصحابة ولم يذكر
فيه منقصة واحدة لاهل البيت عليهم السلام وقد ذكر غيره منهم اشياء

كثيرة لحن نذكر شيئا يسيرا منها ما رووه عن ابي بكر انه قال
على المنبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعصم بالوحي وان لي شيطانا يعتريني
يعتريني فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني وليس لي
امامة من يستعين بالرعية على تقويمه مع ان الرعية تحتاج اليه
وقال اقيلوني فلست بخيركم فان كانت امامته حقا كان استقالته منها
معصية وان كانت باطلة لزم الطعن وقال عمر كانت بيعة ابي بكر
فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته
صحيحة لم يستحق فاعلها القتل فيلزم تطرق الطعن الى عمر وان كانت
باطلة لزم الطعن عليهما معا وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت سألت
رسول الله صلى الله عليه وآله هل للانصار في هذا الامر حق وهذا يدل على
انه في شك من امامته ولم يقع صوابا وقال عند احتضاره ليت امي
لم تلدني يا ليتني كنت بذنبة في بنية مع انهم نقلوا عن النبي صلى الله عليه وآله

انه

الله قال ما من محتضر الا ويرى مقعده من الجنة او النار وقال ابو بكر
ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على يد احد الرجلين فكان هو
الامير وكنت الوزير وهو يدل على انه لم يكن صالحا يرتضي نفسه
للامامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته مرة بعد اخرى
مكررا لذلك انفذوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة
وكانت الثلاثة معه ومنع ابو بكر عمر من ذلك وايضا لم يول النبي صلى الله عليه وآله
ابا بكر عملا البتة في وقته بل ولى عليه عمرو بن العاص مرة
واسامة اخرى ولما نفذه بسورة براءة رده بعد ثلثة ايام
بوحي من الله وكيف يرتضي العاقل امامة من لا يرتضيه النبي صلى الله عليه وآله
بوحي من الله لاداء عشر آيات من براءة وقطع يسار سارق ولم
يعلم ان القطع لليد اليمنى واحرق الفجاة السلمي بالنار وقد نهى
النبي صلى الله عليه وآله عن الاحراق بالنار وقال لا يعذب بالنار الا رب النار

وخفي عليه الكثير احكام الشريعة ولم يعرف حكم الكلالة وقال اقول فيها
برأيي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطاء فمني ومن الشيطان
وتقضي في الحد بسبعين قضية وهو يدل على قصوره في العلم
فاي نسبة له الى من قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني
عن طرق السماء فاني اعرف بها من طرق الارض قال ابو البختري
رايت عليا عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت
لرسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف رسول الله متعمما بعمامة
رسول الله صلى الله عليه وآله في اصبعه خاتم رسول الله فقعد على
المنبر وكشف على بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما
بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى
عليه وآله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا من غير وحي اوحي
الي فوالله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت

لاهل

لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية
والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وعن البيهقي في كتابه باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم
في خلقه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى
علي ابن ابي طالب فاثبت له ما تفرق فيهم قال ابو عمر الزاهد
قال ابو العباس الثعلب لا نعلم احدا قال بعد نبيه سلوني من
شيء الى محمد صلى الله عليه وآله الا علي فسأله الاكابر ابو بكر وعمر
واشباههما حتى انقطع السؤال ثم قال بعد هذا كله يا جهيل ابن زياد
ان ههنا لعلما جما لو وجدت له حملة واهلا حدوا والله فلم
يقبض من خالد بن الوليد ولا حده حين قتل مالك ابن نويرة
وكان مسلما وتزوج امراته من ليلة قتله وضاجعها واشار

حملته

نحو اعطيته

عليه عمر بقتله فلم يقتل وخالف امر الله تعالى في توريث بنت ابنه
صلى الله عليه وآله ومنعها فدكا وليس بخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
من غير ان يستخلفه ومنها ما رووه عن عمر روى
ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء انه لما احتضر قال ليتني
كنت كبشا لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم حتى قوموهم
اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون
عذرة ولا اكون بشرا وهل هذا الا مساو لقوله تعالى ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا وقال لابن عباس عند احتضاره لو ان لي
ملأ الارض ذهبا ومثله معه لافتديت به نفسي من هول المطلع
وهذا مثل قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله
لافتدوا به من سوء العذاب فلينظر المنصف العاقل قول الرجلين
عند احتضارهما وقول علي عليه السلام متى الفاها متى يبعث اشقاها

متى القى الاحبة محمدا وحزبه وقوله عليه الصلوة والسلام حين قتله فزت
ورب الكعبة وروى صاحب الصحاح الستة في المسند عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرض موته ائتوني بدواة وبياض
لاكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا
كتاب الله فكثر اللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا عني
لا ينبغي التنازع لدي فقال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال
بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لما مات رسول الله
صلى الله عليه وآله والله ما مات محمد ولا يموت حتى يقطع ايدي رجال
وارجلهم فلما نبههم ابو بكر وتلا عليه انك ميت وانهم ميتون
وقوله تعالى افان مات او قتل قال كاني ما سمعت بهذه الآية
ولما وعظت فاطمة عليها الصلوة والسلام ابا بكر في فدك كتب لها
كتابا ورد عليها فخرجت من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب

انقلبتم على اعقابكم

الى

وقد عت عليه بما فعله ابو لؤلؤة بده وعطل حد الله فلم يحد المغيرة بن شعبة
وكان يعطي ازواج النبي من بيت المال اكثر مما ينبغي فكان يعطي عائشة
وحفصة في كل سنة عشر آلاف درهم وغيرهن حكم الله تعالى في المتعتين
وكان قليل المعرفة بالاحكام امر برجم حامل فقال له علي عليه الصلوة والسلام
ان كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على ما في بطنها فامسك وقال
لولا علي لهلك عمر وامر برجم مجنونة فقال له علي عليه الصلوة والسلام
ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق فامسك وقال لولا علي لهلك عمر
وقال في خطبة له من غالى في مهر امرأة جعلته في بيت المال فقالت له
امرأة كيف تمنعنا ما اعطانا الله في كتابه حيث قال وآتيتم احداهن
قنطارا فقال كل احد افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت ولم يحد قدامة
ابن مظعون في الخمر لانه تلا عليه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فقال له علي عليه الصلوة والسلام ليس قدامة من اهل

هذه

هذه الآية وامره بحده فلم يدر كم يحده فقال له امير المؤمنين عليه السلام حده
ثمانين لانه شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى
وارسل الحامل يستدعيها فاجهضت خوفا فقال له الصحابة نراك
مؤدبا ولا شيء عليك ثم سأل امير المؤمنين فاوجب الدية على عاقلته
وتنازعت امرأتان في طفل فلم يعلم الحكم وفزع فيه الى امير المؤمنين عليه السلام
فاستدعى المرأتين وعظهما فلم ترجعا فقال عليه السلام ايتوني بمنشار
فقالت المرأتان له ما تصنع فقال اقده بنصفين تاخذ كل واحدة
نصفا فرضيت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان
ولا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام الله اكبر هو ابنك
دونها ولو كان ابنها لرققت عليه فاعترفت الاخرى ان الحق مع
صاحبتها فقرح عمر وقال لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وامر
برجم امرأة ولدت لستة اشهر فقال له علي عليه السلام ان خاصمتك

بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فحتى يسلمها وكان
يضرب في الاحكام فقضى في الحدبة بمائة قضيبة وكان يفضل في الغنيمة
والعطاء واوجب الله تعالى التسوية وقال بالتوأي والحدس والظن وجعل
الامر شورى بعده وخالف فيه من تقدمه فانه لم يفوض الامر فيه
الى اختيار الناس ولا نص على امام بعده بل تأسف على سالم
مولى حذيفة وقال لو كان حيا لم يختلجني فيه شك واوجب على امير المؤمنين عليه السلام
حاضر وجمع فيمن يختار بين الفاضل والمفضول ومن حق الفاضل التقدم
على المفضول ثم طعن في كل واحد ممن اختاره للشورى واظهر انه يكره
ان يتقلد امر المسلمين بيتا كما تقلده حيا ثم تقلده بان جعل الامامة
في ستة ثم ناقض فجعلها في اربعة ثم في ثلثة ثم في واحد فجعل الى
عبد الرحمن بن عوف الاختيار بعد ان وصفه بالضعف والقصور

ثم قال ان اجتمع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وعثمان عليه اللعنة والنيران
فالقول ما قالاه وان صار والثلثة فالقول للذين فيهم عبد الرحمن لعلمه
ان عليا عليه السلام وعثمان لا يجتمعان على امر وان عبد الرحمن لا يعدل
بالامر عن اخيه وهو عثمان ثم قال ان عجل عثمان امر بضرب اعناقهم ان تأخروا
عن البيعة ثلثة ايام وامر بقتل من خالف الاربعة منهم وامر بقتل
من خالف الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن وكل ذلك خالف الذين
وقال لعلي عليه الصلوة والسلام ان وليتها ولئيسوا فاعلين لتركبنهم
مع انهم عندهم من العشرة المبشرة فالجنة على المحجة البيضاء وفيه
اشارة الى انهم لا يولون ايامها وقال لعثمان وان وليتها لتركبن آل
على رقاب الناس وان فعلت لتقتلن وفيه اشارة الى الامر بقتله
واما عثمان فانه ولى امور المسلمين من لا يصلح للولاية حتى ظهر من
بعضهم الفسوق ومن بعضهم الخيانة وقسم الولايات بين اقاربه

وعوتب على ذلك مرارا فلم يرجع واستعمل الوليد بن عتبة حتى ظهر منه
شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد بن العاص على الكوفة
فظهر منه ما ادى الى ان اخرجه اهل الكوفة منها وولى عبد الله بن
ابى سرح مصر حتى تظلم منه اهلها وكاتبوه ان يستر على ولا يبته
خلاف ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن ابى بكر وولى معاوية
الشام فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله بن عامر العراق
ففعل من المناكير ما فعل وولى مروان امره والقى اليه مقاليد
ودفع اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث من الفتنة
بين الامة ما احدث وكان يؤثر اهله بالاموال الكثيرة من بيت
مال المسلمين حتى انه دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته
اربعمائة الف دينار ودفع الى مروان الف الف دينار وكان
ابن مسعود يطعن عليه ويكفره فلما علم ضربه حتى مات وضرب

عمارا

عمارا حتى صار به فتق وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وآله عمار جلدة بين
عيني تقتله الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة وكان عمار يطعن
عليه وطرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة
ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا هو وابنه في زمن النبي صلى الله عليه وآله
وابي بكر وعمر فلما ولي عثمان آواه وقربه الى المدينة وجعل مروان كاتبه
وصاحب تدبيره مع ان الله تعالى يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم الآية ونفى ابا ذر الى الربذة وضربه ضربا
وجيعا مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في حقه ما اقلت الغبراء ولا
اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وقال ان الله تعالى
اوحى الي انه يحب اربعة من اصحابي وامرني بحبهم فقيل له
يا رسول الله قال علي سيدهم وسلمان ومقداد وابو ذر وصيح

حدود الله فلم يقد عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان مولى امير المؤمنين
عليه السلام بعد اسلامه وكان امير المؤمنين عليه السلام يطلب عبيد الله
لاقامة القصاص عليه فلحق بمعاوية واراد ان يعطل حد الشرب
في الوليد بن عتبة حتى حده امير المؤمنين عليه السلام وقال لا تبطل
حد الله وانا حاضر وزاد اذان الثاني يوم الجمعة وهي بدعة وصار
سنة الى الآن وخانه المسلمون كلهم حتى قتل وعابوا افعاله
وقالوا له غبت عن بدر وهربت يوم احد ولم تشهد الرضوان
والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكر محمد الشهرستاني وهو
اشد المتعصبين على الامامية ان منشأ الفساد بعد شبهة
ابليس الاختلافات الواقعة في مرض النبي صلى الله عليه وآله
فاول تنازع وقع في مرضه فيما رواه البخاري باسناده الى
ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي

فيه قال ائتوني بدواة وقرطاس لأكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فقال
عمر ان صاحبكم ليهجر حسبنا كتاب الله وكثر اللغط وقال النبي صلى الله عليه وآله
قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع والخلاف الثاني في مرضه انه صلى الله عليه وآله
قال اجهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه فقال قوم يجب علينا
امتثال امره واسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا
نسمح قلوبنا المفارقته الثالث في موته صلى الله عليه وآله قال عمر
قتلته بسببي هذا وانا ارفع الى السماء كما رفع عيسى ابن مريم عليه السلام
قال ابا بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله محمد
فانه حي لا يموت الرابع في الامامة واعظم خلاف بين الامة خلاف
الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل
على الامامة في كل زمان واختلف المهاجرون والانصار فقالت
منا امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الانصاري

فاستدرك ابو بكر وعمر بان حضرا سقيفة بني ساعدة ومد عمر يده الى
ابي بكر وبايعه فبايعه الناس قال عمر انها كانت فلتة وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام مشغول
بما امره النبي صلى الله عليه وآله من دفنه وتجهيزه وملازمة قبره وتخلف هو
وجماعة عن البيعة الخامس في فدك والتوارث عن النبي صلى الله عليه وآله
ودفعها ابو بكر برواية عن النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة السادس في قتال مانعي الزكوة فقاتلهم ابو بكر
واجتهد عمر في ايام خلافته فرد السبايا والاموال اليهم واطلق المحبوسين
السابع في تنصيص ابي بكر على عمر بالخلافة فمن الناس من قال
وليت علينا فظا غليظا الثامن في امر الشورى واتفقوا
بعد الاختلاف على امامة عثمان ووقعت اختلافات كثيرة منها
رده الحكم بن امية الى المدينة بعد ان طرده رسول الله صلى الله عليه وآله

وكان

وكان يسير طريد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ان تشفع الى ابي بكر وعمر في ايام خلافتهما
فما اجابا الى ذلك ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخا ومنها نفيه
اباذر الى الربذة وتزويجه مروان بن الحكم ابنته وتسليمه خمس غنايم افريقية
وقد بلغت مائتي الف دينار ومنها ايواه عبد الله بن سعد بن
ابي سرح بعد ان هدر النبي صلى الله عليه وآله دمه وتوليته اياه مصر
وتوليته عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث فيها ما احدث وكان
امراء جنوده معاوية ابن ابي سفيان عامل الشام وسعد بن العاص
عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر والوليد ابن عتبة عامل البصرة
التاسع في زمن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بعد الاتفاق
عليه وعقد البيعة له فاولا خروج طلحة والزبير الى مكة ثم حمل عائشة
الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والخلاف بينه
وبين معاوية وحرب صفين ومغادرة عمرو ابن العاص ابا موسى الاشعري

وكذا الخلاف بين الشراة المارقين بالنهروان وبالجملة كان على عليه السلام مع الحق والحق معه
وظهر في زمانه الخوارج عليه مثل الاشعث بن قيس ومسعود بن مذكي التيمي
وزيد بن حصين الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن
الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله يهلك
فيك اثنان محب غال ومبغض قال فانظر يعيني بالانصاف الى كلام هذا الرجل
هل خرج موجب الفتنة عن المشايخ او تعداهم الفصل الثالث في الادلة
الدالة على امامة امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
الادلة في ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم منها وننظمها اربعة مناهج
المنهج الاول في الادلة العقلية وهي خمسة الاول ان الامام يجب ان يكون
معصوما ومتى كان كذلك كان الامام هو علي عليه السلام اما المقدمة الاولى
فلان الانسان مدني بالطبع لا يمكن ان يعيش منفردا لافتقاره في بقائه
الى مأكل وملبس ومسكن لا يمكن ان يفعلها بنفسه بل يفتقر الى مساعدة

غيره

غيره بحيث يفرغ كل منهم لما يحتاج اليه صاحبه حتى يتم نظام النوع ولما كان
الاجتماع في مظنة التغالب والتناوش فان كل واحد من الاشخاص قد
يحتاج الى ما في يد غيره فتدعوه قوة الشهوية الى اخذه وقهره عليه وظلمه فيه
فيؤدي ذلك الى وقوع الهرج والمرج وثارة الفتن ولا بد من نصب امام
معصوم يصدهم عن الظلم والتعدي ويمنعهم عن التغلب والقهر وينتصف
للمظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه ولا يجوز عليه الخطاء ولا النسيان
ولا المعصية والا افتقر الى امام آخر لان العلة المحوجة الى نصب الامام هو
جواز الخطاء على الامة فلو جاز الخطاء عليه لاحتاج الى امام آخر فان كان
معصوما هو الامام والا لزم التسلسل واما ظاهرة لان ابا بكر وعمر وعثمان
لم يكونوا معصومين اتفاقا وعلي عليه الصلوة والسلام معصوم فيكون هو
الامام الثاني ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه لما بيناه من بطلان
الاختيار ومن انه ليس بعض المختارين لبعض الامة اولى من البعض المختار للآخر

الحجة الثانية

ولا دائه الى التسارع والتشاجر فيؤدى نصب الامام الى اعظم المفاسد التى لاجل
اعدام الاقل منها او جبنا نصبه وغيره على عليه الصلوة والسلام لم يكن منصوصا عليه
بالاجماع فتعين ان يكون هو الامام **الثالث** ان الامام يجب ان يكون حافظا
للشرع لانقطاع الوحى بموت النبى صلى الله عليه وآله وقصور الكتاب والسنة عن
تفاصيل احكام الجزئيات الواقعة الى يوم القيامة فلابد من امام منصوص من الله تعالى
معصوم من الخطاء والزلل لئلا يترك بعض الاحكام او يزيد فيها عمدا او سهوا
وغيره على عليه الصلوة والسلام لم يكن كذلك بالاجماع **الرابع** ان الله تعالى
قادر على نصب امام معصوم والحاجة للعالم داعية اليه ولا مفسدة فيه فيجب
نصبه وغيره على عليه الصلوة والسلام لم يكن كذلك اجماعا فتعين ان يكون الامام
هو على عليه الصلوة والسلام اما القدرة فظاهرة واما الحاجة فظاهرة ايضا لما
بيناه من وقوع التنازع بين العالم واما انتفاء المفسدة فظاهر ايضا لان المفسدة
لازمة لعدمه واما وجوب نصبه فلان عند ثبوت القدرة والداعى وانتفاء
المانع

الصارف

الصارف يجب الفعل **الخامس** ان الامام يجب ان يكون من خصه الله تعالى
افضل اهل زمانه على ما يأتى فيكون هو الامام لقبح تقديم المفضول على الفاضل
عقلا ونقلا قال الله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون **المنهج الثانى** فى الادلة المأخوذة من القرآن والبرهان
الدالة على امامة على ابن ابى طالب عليه الصلوة والسلام من الكتاب العزيز وهى اربعون
برهانا **الاول** قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت فى على عليه السلام
قال الثعلبى باسناده الى ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بإذنى وإلا
فصمّا ورأيته بعينى وإلا فعميا يقول على عليه السلام قائد البررة و
قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما انى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما صلوة الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
يده الى السماء وقال اللهم اشهد انى سألت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

الصارف

فلم يعطنى احد شيئا وكان على عليه السلام راكعا فاومأ اليه بخنصره اليمنى وكان
يتختم بها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبى صلى الله عليه وآله
فلما فرغ من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سألك قال
رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى
واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى
نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا محمد نبيك
وصفيك اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيرا من اهلى
عليا اخى اشدد به ظهرى وقال ابوذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ونقل الفقيه بن المغازلى الواسطى الشافعى عن ابن عباس

ان هذه الآية نزلت فى على عليه الصلوة والسلام والولى هو المتصرف وقد اثبت له الولاية
فى الآية كما اثبتها الله تعالى لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله **البرهان الثانى**
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس لتقفوا على نزولها فى على عليه السلام روى ابو نعيم الحافظ
من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله
صلى الله عليه وآله فى على ابن ابى طالب عليه الصلوة والسلام ومن تفسير الثعلبى قال
معناه بلغ ما انزل اليك فى فضل على عليه السلام فلما نزلت هذه الآية اخذ
رسول الله بيد على عليه الصلوة والسلام وقال من كنت مولاه فهذا على مولاه
والنبى صلى الله عليه وآله مولى ابى بكر وعمر وباقى الصحابة بالاجماع فيكون على
عليه الصلوة والسلام مولاهم فيكون هو الامام ومن تفسير الثعلبى قال لما كان
رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد
على ابن ابى طالب فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك

وطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
على ناقته فاناخها وعقلها واتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من اصحابه
فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا
ان نصوم شهر رمضان فقبلناه منك وامرتنا ان نزكي اموالنا فقبلناه منك
وامرتنا ان نحج بالبيت فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه
وهذا شيء منك ام من الله تعم فقال والله الذي لا اله الا هو انه من الله
فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول
محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها
حتى رماه الله تعم بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله فانزل الله
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج

وقد روى

وقد روى هذه الرواية النقاش من علماء الجمهور في تفسيره

البرهان الثالث

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة و
رضاء الرب برسالتي وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال من كنت فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
والعن من ظلمه

البرهان الرابع

قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى روى الفقيه علي بن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس
قال كنت جالسا في فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ
انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله
فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد
انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قالوا يا رسول الله
لقد غويت في حب علي فانزل الله تعم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى

البرهان الخامس

قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا روى احمد بن حنبل في مسنده عن وابلة بن الاسقع قال طلبت عليا
عليه الصلوة والسلام في منزله فقالت فاطمة ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فجاء الجميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عليه الصلوة والسلام عن يساره
وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي حقي وعن ام سلمة
قالت ان النبي صلى الله عليه وآله في بيتها فاتته فاطمة عليها الصلوة والسلام ببرمة
فيها حريرة فدخلت بها عليه قال صلى الله عليه وآله ادعي زوجك وابنيك
قالت فجاء علي والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام فدخلوا وجلسوا
ياكلون من تلك الحريرة وهو وهم على مقام له وكان تحته كساء
وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعم هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى

بها الى السماء فقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وكررها ثلاثا قالت فادخلت راسي وقلت وانا معكم يا رسول الله
قال انك على خير وفي هذه الآية دلالة على العصمة مع التاكيد بلفظة انما
وباد خال اللام في الخبر والاختصاص في الخطاب بقوله اهل البيت والتكرير
بقوله ويطهركم والتاكيد بقوله تطهيرا وغيرهم ليس بمعصوم فيكون
الامامة في علي عليه الصلوة والسلام ولانه ادعاها في عدة من اقواله كقوله
والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه فيكون صادقا فيكون هو الامام

البرهان السادس

قوله تعم في بيوت اذن الله ان ترفع الآية قال
الثعلبي باسناده عن انس بن مالك وبريدة قالا قرء رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الآية فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت
الانبياء فقام اليه ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني

بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها وصف فيها الرجال بما يدل على

والالزم تقديم المفضول على الفاضل م

افضليتهم فيكون عليا عليه السلام هو الامام البرهان الرابع قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى روى احمد بن حنبل في مسنده
عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة
وابناهما عليهم الصلوة والسلام وكذا في تفسير الثعلبي ولفوه في الصحيحين وغيرهما
على من الصحابة الثلاثة لا تجب مودتهم فيكون علي عليه السلام افضل فيكون
هو الامام ولان مخالفته تنافي المودة وامتثال امره يكون مودة فيكون واجب
الطاعة وهو معنى الامامة البرهان الثامن قوله تعم ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي اتفق رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب لقضاء ديونه ورد الودايع التي
كانت عنده وامره ان يبيت ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار

ان ينام

ان ينام على فراشه فقال له اتشح ببردي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يصل
اليك منهم مكروه ان شاء الله عز وجل ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى
جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر
فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله عز وجل اليهما
الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام آخيت بينه وبين
محمد عليهما الصلوة والسلام فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره
بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل
عليه السلام عند راسه وميكائيل عليه السلام عند رجليه فقال جبرئيل
بخ بخ لك من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملئكة فانزل الله
على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان امير المؤمنين عليه السلام
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال ابن
عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام لما هرب النبي صلى الله عليه وآله

من المشركين الى الغار وهذه فضيلة لم تحصل لغيره تدل على افضليته
على جميع الصحابة فيكون هو الامام البرهان التاسع قوله تعالى ومن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين نقل الجمهور كافة ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين
ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وهذه الآية ادل دليل على
ثبوت الامامة لعلي عليه الصلوة والسلام لانه تعم قد جعله نفس رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا اتحاد محال فيبقى المراد المساوي وله الولاية
العامة فكذا المساوي وايضا لو كان غيره مساويا لهم وافضل منهم
في استجابة الدعاء لامره تعم باخذهم معه لانه في موضع الحاجة و
اذا كفاهم الافضل تعينت الامامة فيه وهل يخفى دلالة هذه الآية

على المطلوب الا من استحوذ الشيطان عليه واخذ بمجامع قلبه وخياله
حب الدنيا التي لا ينالها الا بمنع اهل الحق عن حقهم البرهان العاشر
قوله تعم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه روى الفقيه ابن المغازلي
الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله
عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
وهذه فضيلة لم يلحقه احد من الصحابة فيكون هو الامام ولانه
النبي صلى الله عليه وآله في التوسل بهم الى الله تعم البرهان الحادي عشر
قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتهت الدعوة
الي والى علي عليه السلام فلم يسجد احدنا للصنم قط

على الظ

فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا وهذا نص في الباب **البرهان الثاني عشر** قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا روى الحافظ ابو نعيم الاصفهاني باسناده الى ابن عباس قال نزلت في علي عليه الصلوة والسلام قال والود محبته في قلوب المؤمنين ومن تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فانزل الله تعالى ان الذين آمنوا ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون افضل منهم فيكون هو الامام **البرهان الثالث عشر** قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد من كتاب الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ونحوه رواه ابو نعيم وهو صريح في ثبوت الولاية والامامة **البرهان الرابع عشر** قوله تعالى وقفوهم

وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ؛

انهم

انهم مسئولون من طريق الحافظ ابي نعيم عن الثعلبي عن ابن عباس قال في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام وكذا في كتاب الفردوس عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله واذا سئلوا عن الولاية وجب ان يكون ثابتة له ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون هو الامام **البرهان الخامس عشر** قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول روى ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي سعيد الخدري في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم عليا عليه السلام ولم يثبت لغيره من الصحابة ذلك فيكون افضل منهم فيكون هو الامام **البرهان السادس عشر** قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون روى ابو نعيم بسنده عن ابن عباس قال في هذه الآية سابق هذه الامة علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون

قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق شمعون الى عيسى عليهما السلام وسبق علي الى محمد صلى الله عليه وآله وهذه الفضيلة لم يثبت لغيره من الصحابة فيكون افضل منهم فيكون هو الامام **البرهان السابع عشر** قوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله روى رزين ابن معاوية في الجمع بين الصحاح الستة انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلام لما افتخر طلحة بن شيبة والعباس وهذه فضيلة لم تحصل لغيره من الصحابة فيكون افضل فيكون هو الامام **البرهان الثامن عشر** قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية من طريق الحافظ ابي نعيم الى ابن عباس قال ان الله تعالى حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله الا بعد تقديم الصدقة وبخلوا ان يتصدقوا فقبل كلامه وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره ومن تفسير الثعلبي قال ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلثة لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من

الآيات ؛

جم النعم

جم النعم تزويجه بفاطمة عليها السلام واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى روى رزين ابن معاوية في الجمع بين الصحاح الستة عن علي عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وكان لي خمس الله عن هذه الامة وهذا يدل على افضليته عليهم فيكون احق بالامامة **البرهان التاسع عشر** قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر في واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ما بعثت فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي ابن ابي طالب وهذا صريح بثبوت الامامة لعلي عليه السلام **البرهان العشرون** قوله تعالى وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك

يا علي ومن طريق ابي نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل
اعلمك ح امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الآية وتعيها اذن واعية
فانت اذن واعية للعلم فهذه الفضيلة لم تحصل لغيره فيكون هو الامام
البرهان الحادي والعشرون سورة هل اتى في تفسير الثعلبي من طرق مختلفة
قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
وعامة العرب والعجم فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر
صوم ثلثة ايام وكذا نذرت امهما فاطمة عليها السلام وجاريتهم فضة
عليه السلام م فبرئا وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فاستقرض علي ثلثة اصوع
من شعير فقامت فاطمة عليها السلام الى الصاع فطحنته واختبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وقعدوا واصلى عليه السلام
مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه
اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد

انا

اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر
بايثارهم على انفسهم وعلى ولديهم وكانوا صائمين فاخذ علي عليه السلام
ولديه بيديهما حتى اتيا النبي صلى الله عليه وآله فبكيا بين يديه جوعا
فقال ما اشد ما يسوءني ما اراكما فانطلقا الى امكما فاطمة عليها السلام
فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق ظهرها ببطنها من شدة
الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله
اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد خذ ما هنأك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
فاقرأه هل اتى على الانسان وهي تدل على فضايل جمة لم يسبقه
اليها احد ولا يلحقه احد فيكون افضل من غيره فيكون هو الامام
البرهان الثاني والعشرون قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به

من طريق

مساكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة
فسمعه علي عليه الصلوة والسلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام
ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم
الثاني قامت فاطمة عليها الصلوة والسلام فاختبزت صاعا وصلى علي
مع النبي عليه السلام المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم
فاتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد اطعموني
مسكين من مساكين المسلمين اطعموني الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا
شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث
واختبزت وصلى علي عليه السلام مع النبي ص المغرب ثم اتى المنزل فوضع
الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد تاسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا الطعمونا
فاني اسير اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر

يومين وليلتين م
فطحنته م
فاطعموه م
ايثارهم على انفسهم وعلى ولديهم وكانوا صائمين فاخذ علي عليه السلام ولديه بيديهما حتى اتيا النبي صلى الله عليه وآله فبكيا بين يديه جوعا

قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي انها نزلت في علي
عليه السلام وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام **البرهان السادس والعشرون**
قوله تعم والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون روى احمد بن حنبل
باسناده الى ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وخربيل مومن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وعلي ابن ابي طالب عليه السلام الثالث وهو افضلهم ونحوه رواه الفقيه
ابن المغازلي الشافعي وصاحب كتاب الفردوس وهذه فضيلة تدل على امامته
البرهان السابع والعشرون قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية من طريق ابي نعيم الحافظ باسناده الى ابن عباس قال
نزلت في علي عليه السلام كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما
وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما وكذا رواه الثعلبي

في تفسيره

في تفسيره ولم يحصل لغير علي عليه السلام ذلك فيكون افضل فهو الامام **البرهان**
الثامن والعشرون ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس قال ليس من آية
في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها وشريفها وعزيزها
وسيدها ولقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
في القرآن وما ذكر عليا الا بخير فهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام
البرهان التاسع والعشرون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما من صحيح البخاري عن
كعب ابن عجرة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله
كيف الصلوة عليكم واهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم
قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد
ومن صحيح مسلم قلنا يا رسول الله السلام عليك فقد عرفناه فكيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على

ابراهيم وآل ابراهيم ولا شك في ان عليا عليه السلام افضل آل محمد فيكون هو
بالامامة **البرهان الثلاثون** قوله تعم مرج البحرين يلتقيان من تفسير
الثعلبي وطريق ابي نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان
قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه وآله يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما الصلوة والسلام
ولم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة فيكون هو الامام
البرهان الحادي والثلاثون قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب من طريق الحافظ
ابي نعيم عن ابن الحنفية قال هو علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام
وفي تفسير الثعلبي عن عبد الله بن سلام قلت من هذا الذي عنده
علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب وهذا يدل على انه افضل
فيكون هو الامام **البرهان الثاني والثلاثون** قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبي
والذين آمنوا معه روى ابو نعيم مرفوعا الى ابن عباس قال اول

من يكسى من حلل الجنة ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن فتحلله من الله
ومحمد صلى الله عليه وآله لا نه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان
ثم ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال علي واصحابه
وهذا يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام **البرهان الثالث والثلاثون**
قوله تعم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه
الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلوة والسلام هم انت
وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين وياتي عدوك غضابا
مقمحين خائبين واذا كان خير البرية وجب ان يكون هو الامام
البرهان الرابع والثلاثون قوله تعم وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا في تفسير الثعلبي عن
ابن سيرين قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي ابن ابي طالب عليه السلام

اذ زوج فاطمة عليا عليها السلام وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ولم يثبت لغيره فكان افضل فكان هو الامام

البرهان الخامس والثلاثون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اوجب الله تعالى علينا الكون مع المعلوم منهم الصدق وليس الا المعصوم لتجويز الكذب في غيره فيكون هو عليا عليه السلام اذ لا معصوم من الاربعة سواه وفي حديث ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه الصلوة والسلام البرهان السادس والثلاثون قوله تعالى واركعوا مع الراكعين من طريق ابي نعيم عن ابن عباس انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه الصلوة والسلام خاصة وهما اول من صلى وهو يدل على فضيلته فيدل على امامته

البرهان السابع والثلاثون قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي من طريق ابي نعيم عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله

بيد علي

بيد علي عليه السلام وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي ابن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت منادي ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت وهذا نص

في الباب البرهان الثامن والثلاثون قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين من مسند احمد بن حنبل باسناده الى زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجاه فذكر عليه قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال علي عليه السلام لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين فعلت باصحابك ما فعلت ولم يبق غيري فان كان هذا من سخطك علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا يا اخي

الا لنفسه فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي وانت معي في قصري في الجنة ومع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين اي المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض والمواخاة تستدعي المناسبة والمشاكلة فلما اختص علي عليه السلام بمواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الامام البرهان التاسع والثلاثون قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى حذيفة ابن اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا افضليته سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وهو صريح في الباب البرهان الاربعون

قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير اجمع المفسرون على ان صالح المؤمنين هو علي عليه الصلوة والسلام وروى ابو نعيم باسناده الى اسماء بنت عميس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء هذه الآية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي ابن ابي طالب واختصاصه بذلك تدل على افضليته فيكون هو الامام والآيات المذكورة في هذا الفن كثيرة اقتصرنا على ما ذكر للاختصار

المنهج الثالث في الادلة المستندة الى السنة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وهي اثنى عشر الاول ما نقله الناس كافة انه لما نزلت قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم طعام فذبح شاة مع مد من البر ويعد لهم صاعا من اللبن وكان الرجل يأكل الجذعة في مقعد واحد ويشرب القربة من الشراب في ذلك

المقام فاكلت الجماعة كلها من ذلك الجفنة حتى شبعوا ولم يتبين ما اكلوه فيهم
بذلك وتبين لهم آية نبوته ثم قال يا بني عبد المطلب ان الله بعثني
بالحق الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الاقربين
وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون
بهما العرب والعجم وينقاد لكم بهما الامم وتدخلون بهما الجنة وتنجون بهما
من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر
ويوازرني على القيام به يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من
بعدي فلم يجب احد منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام انا يا رسول الله
اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم ثانية فاصمتوا
فقال علي عليه السلام فنهضت مغتلم فقلت مثل مقالتي الاولى فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته
ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فنهضت فقلت انا اوازرك يا رسول الله
على هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي

وخليفتي

وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب لتهنيك اليوم
ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميرا عليك

الثاني الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك خطب الناس في غدير
خم وقال للجمع كلها ايها الناس الست اولى بكم منكم من انفسكم قالوا بلى
قال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال عمر بخ بخ اصبحت مولاي
ومولى كل مومن ومومنة والمراد بالمولى هنا الاولى بالتصرف لتقدم
التقرير منه عليه بقوله الست اولى بكم منكم بانفسكم

الثالث قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
ومن جملة منازل هرون انه كان خليفة لموسى ولو عاش بعده
لكان خليفة ايضا والا لزم تطرق النقص اليه ولانه خليفته

مع وجوده وغيبته مدة يسيرة فبعد موته وطول الغيبة اولى ان يكون خليفة

الرابع انه صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة مع قصر مدة الغيبة
فيجب ان يكون خليفة بعد موته وليس غير علي عليه السلام اجماعا ولانه
لم يعزله عن المدينة فكان خليفة في غيرها اجماعا

الخامس ما رواه الجمهور باجمعهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني وهو نص بالباب

فيكون خليفة له بعد موته فيها واذا كان خليفة في المدينة

السادس المواخات روى انس قال لما كان يوم المباهلة وآخى النبي صلى الله عليه وآله
بين المهاجرين والانصار وعلي عليه الصلوة والسلام واقف يراه ويعرف مكانه
ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف على اثر العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله
فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين قال يا بلال اذهب فاتني به
فمضى اليه قد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة عليها السلام ما يبكيك لا ابكى الله
عينيك قال آخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف

يراني ويعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قالت لا يخزيك الله لعله انما ادخرك
لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى النبي صلى الله عليه وآله قال
له ما يبكيك يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله
وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك
لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله اتى لي بذلك
فاخذ بيده فاركاه المنبر فقال اللهم ان هذا مني وانا منه الا انه مني
بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فعلي مولاه فانصرف على اثر العين
فاتبعه عمر فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مومن
ومومنة والمواخات تدل على افضليته فيكون هو الامام

السابع ما رواه الجمهور وكافة المحاصر خيبر بضعا وعشرين
ليلة وكانت الراية لامير المؤمنين عليه السلام فلحقه رمد اعجزه عن الحرب
وخرج مرحب يتعرض للحرب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله

ابابكر فقال اخذ الراية فاخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغنم شيئاً
ورجع منهزماً فلما كان من الغد تعرض لهما عمر فسار غير بعيد ثم رجع
يخبر ص ويخبر اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله
فقيل انه ارمد العين فقال ادعوه لي فدعي فقال ادنه مني فدنا منه فبصق في عينيه
ويحبه الله ورسوله كراراً ليس بفرار فجاؤا بعلي فتفل في يده ومسحها على
عليه السلام ص عينيه وأسر فبرئ فاعطاه الراية ففتح الله على يده وقتل مرحبا
ووصفه بهذا الوصف يدل على انتفائه من غيره وهو يدل على
افضليته فيكون هو الامام **الثامن** خبر الطاير
روى الجمهور كافة ان النبي صلى الله عليه وآله اُتي بطاير فقال
اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطاير فجاء علي
عليه السلام فدق الباب فقال انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وآله
على حاجة فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله كما قال اولاً فدق علي عليه السلام

الباب

الباب فقال انس اولم اقل لك ان النبي على حاجة فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وآله
كما قال في الاولين فجاء علي فدق الباب اشد من الاولين فسمعه النبي
وقد قال له انس انك لعلي النبي على حاجة فاذن له بالدخول فقال ايا علي ما
ابطأك عني قال جئت فردني انس ثم جئت تردد ثم جئت ثالثة
الدعاء ع فردني فقال يا انس ما حملك على هذا فقال رجوت ان يكون لاحد من
الانصار فقال يا انس اوفي الانصار خير من علي او في الانصار افضل
من علي فاذا كان احب الخلق الى الله تعالى وجب ان يكون هو الامام
التاسع ما رواه الجمهور من انه صلى الله عليه وآله امر اصحابه
بان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين وقال انه سيد المؤمنين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقال هذا ولي كل مؤمن من بعدي
وقال في حقه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة
فيكون عليا عليه السلام بعده كذلك وهذه نصوص في الباب

العاشر ما رواه الجمهور من قول النبي صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال عليه السلام مثل اهل بيتي
فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهذا يدل
على وجوب التمسك بقول اهل بيته وسيدهم علي عليه الصلوة والسلام
فيكون واجب الطاعة على الكل **الحادي عشر** ما رواه الجمهور
فيكون هو الامام دون غيره من الصحابة م من وجوب محبته وموالاته روى احمد بن حنبل في مسنده ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال
من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
وروى ابن ماجا لويه عن حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمسك بقضيب الياقوت الذي خلقها الله تعالى بيده ثم
قالها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام من بعدي

وعن

وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه الصلوة والسلام حبك
ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار
مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك ولابني تعدي
وعن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول هذا ولي فحي وانا وليه
عاديت من عاداه ووالى من والاه وسالمت من سالمه وروى اخطب خوارزم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل
بورقة خضراء مكتوبا فيها ببياض الى افترضت محبة علي بن ابي طالب ع
على خلقي فبلغهم ذلك عني والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة من طرق
المخالفين وهو تدل على افضليته واستحقاقه للامامة ص
الثاني عشر روى اخطب خوارزم باسناده الى ابي ذر الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب عليا الخلافة بعدي

فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر وعن انس قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فراى عليا عليه السلام مقبلا فقال انا وهذا
حجة الله على امتي يوم القيامة وعن معاوية بن وحيد القشيري قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي لا تبالي من مات وهو يبغضك
مات يهوديا او نصرانيا قالت الامامية اذا راينا المخالف لنا يورد مثل
هذا الاحاديث ونقلنا نحن اضعافها عن رجالنا الثقات وجب علينا
المصير اليها وحرم العدول عنها **المنهج الرابع** في الادلة
الدالة على امامته المستنبطة من احواله عليه السلام وهي اثنى عشر **الاول**
انه عليه السلام كان ازهد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله طلق الدنيا
ثلاثا وكان قوته جريش الشعير وكان يختمه في كل ثلاثة ايام وكان الامامان عليهما السلام
وكان يلبس خشن الثياب قصيرها ورقع مدرعته حتى استحيى من راقعها
وكان حمايل سيفه من الليف وكذا نعله روى اخطب خوارزم عن عمار

قال

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة
لم تزين العباد بزينة هي احب الى الله تعالى منها زهدك في الدنيا وبغضها اليك
وحببك اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوانك اماما يا علي طوبى
لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك
وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركائك في جنتك واما من ابغضك
وكذب عليك فحقيق على الله يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين قال
سويد بن غفلة دخلت على علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام القصر
فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حار لا يشرب واجد ريحه من شدة
حموضة وفي يده رغيف اراى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده
احيانا فاذا غلبه كسره بركبته فطرحه فيه فقال ادن فاقعد فاصب من طعامنا هذا
فقلت اني صايم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه
الصيام من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه

الوقت وكان يصلي في نهاره وليلته الف ركعة ولم يخل بصلوة الليل حتى ليلة الهرير
وقال ابن عباس رايته في حروبه وهو يرقب الشمس فقلت يا امير المؤمنين
ماذا تصنع فقال انظر الى الزوال لأصلي فقلت في هذا الوقت فقال انما نقاتلهم على
الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادة في اول وقتها في اصعب الاوقات وكان اذا
اريد اخراج شئ من الحديد من جسده يترك الى ان يدخل في الصلوة فيلقى من وجهها
الى الله تعالى غافلا عما سواه غير مدرك للآلام التي يفعل به وجمع بين الصلوة
والزكوة فتصدق بخاتمه وهو راكع فانزل الله تعالى فيه قرآنا يتلى وتصدق بقوته
وقوت عياله ثلثة ايام حتى انزل الله تعالى فيه وفيهم هل اتى وتصدق ليلا ونهارا
وسرا وجهرا وناجى الرسول فقدم بين يدي نجويه صدقات فانزل الله فيه قرآنا
واعتق الف عبد من كسب يده وكان يوجر نفسه وينفق على رسول الله صلى الله عليه وآله
في الشعب واذا كان اعبد الناس كان افضل فيكون هو الامام **الثالث**
انه عليه السلام كان اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله

اقضاكم

اقضاكم على والقضاء يستلزم العلم والدين فيه نزل على اذن واعية ولانه في غاية
الزكاء والفطنة شديد الحرص على التعلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو
اكمل الناس ملازمة شديدة ليلا ونهارا من صغره الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال عليه السلام العلم في الصغر كالنقش في الحجر فيكون علومه اكثر من علم غيره لحصول
القابل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد الناس العلم اما النحو فهو واضعه
قال لابي الاسود الدؤلي الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف وعلم وجوه
الاعراب واما الفقه فالفقهاء كلهم يرجعون اليه اما الامامية فظاهر لانهم
اخذوا علمهم منه ومن اولاده واما غيرهم كذلك اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف
ومحمد وزفر فانهم اخذوا عن ابي حنيفة والشافعي قرأ على محمد بن الحسن الشيباني
وعلى مالك فرجع فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فرجع فقهه
اليه وفقه الشافعي راجع الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرأ على الصادق عليه السلام
والصادق قرأ على الباقر والباقر قرأ على زين العابدين وزين العابدين قرأ

وتعيها

على ابيه وابوه قرأ على علي صلوات الله على ائمة المعصومين عليهم اجمعين واما مالك
فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة على عكرمة وعكرمة على عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عباس تلميذ علي عليه الصلوة والسلام واما علم الكلام فهو اصله ومن
خطبه استفاد الناس فكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا الى واصل
بن عطاء وهو كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد الحنفية وابو هاشم
تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي عليه السلام والاشعرية تلامذة ابي الحسن علي ابن ابي بشر
الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو شيخ من مشايخ المعتزلة وعلم التفسير
اليه يعزى لان ابن عباس كان تلميذه فيه قال ابن عباس حدثني امير المؤمنين عليه السلام
في تفسير الباء من بسم الله الرحمن الرحيم من اول الليل الى آخره واما علم الطريقة اليه
فان الصوفية كلهم يسندون الخرقة اليه واما علم الفصاحة فهو منبعه حتى قيل

فانه منسوب

دون كلام
الخالق

في كلامه انه فوق كلام المخلوق ومنه تعلم الخطباء وقال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الصحابة

في مشكلاتهم

في مشكلاتهم ورد عمر فقضايا كثيرة قال فيها لولا علي لهلك عمر واوضح كثيرا من المشكلات
جاء اليه شخصان كان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة فجلسا يأكلان
فجاء هما ثالث وشاركهما فلما فرغوا رمى لهما ثمانية دراهم فطلب صاحب الاكثر
خمسة فابى عليه صاحب الاقل فتخاصما ورجعا الى علي عليه السلام فقال انصفك
فقال يا امير المؤمنين انا حقي اكثر وانا اريد من الحق فقال اذا كان كذلك فخذ
درهما واعطه الباقي وواقعها كان جارية لهما جهلا في طهر واحد فحملت
فاشكل الحال فرفعا اليه فحكم بالقرعة فصوبه رسول الله صلى الله عليه وآله
وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود يعني بالقضاء
بالالهام وركبت جارية جارية اخرى فنحستها فالتة الراكبة فماتت فقضى
بثلثي ديتها على الناخسة والقامصة وصوبه النبي صلى الله عليه وآله وقتلت
بقرة حمارا فترافع المالكان الى ابي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لا شئ على ربها ثم
مضيا الى عمر فقضى بذلك ايضا ثم مضيا الى علي عليه السلام فقال ان كانت البقرة

فوقعت الراكبة

دخلت على الحمار فى منامه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة
فى منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبى صلى الله عليه وآله لقد قضى على ابن ابى طالب
عليه السلام بينكما بقضاء الله والاخبار العجيبة فى ذلك لا تحصى كثرة واذا كان اعلم

يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون الرابع انه كان اشجع الناس صح ٣

وجب ان يكون هو الامام ولقوله تعالى امن ٧ وبسيفه ثبتت قواعد الاسلام
وتشيدت اركان الايمان ما انهزم فى موطن قط ولا ضرب بسيفه الا قتل
قطا كاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفر كما فر غيره
ووقاه بنفسه لما بات على فراشه مستترا بازاره وظنه المشركون وقد اتفقوا
على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله انه هو فاحدقوا به وعليهم السلاح يرصدون طلوع
الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لمشاهدة بنى هاشم قاتلين من جميع القبايل
ولا يتم لهم الاخذ بثاره لاشتراك الجماعة فى دمه ويهدر كل قتيل عن قتال
رهطه وكان ذلك سبب حفظ دم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحت السمة
وتمت به السلامة وانتظم به الغرض فى الدعاء الى الملة فلما اصبح القوم واراد وا القتل ثار اليهم

فتفرقوا

فتفرقوا عنه حين عرفوه وانصرفوا وقد ضلت حيلهم وانتقض تدبيرهم وفى غزاة بدر
وهى اول الغزوات كانت على راس ثمانية عشر شهرا من قدوم المدينة وغزا سبعة
وعشرون سنة قتل منهم ستة وثلاثين رجلا بانفراده وهم اعظم من نصف
المقتولين وشرك فى الباقين وفى غزاة احد انهزم الناس كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله
الا على ابن ابى طالب عليه الصلوة والسلام وحده ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله
نفر يسير اولهم عاصم بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف وجاء عثمان
بعد ثلثة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فينا عريضة وتحيبت
الملائكة من ثبات على عليه السلام فقال جبرئيل عليه السلام وهو يعرج الى السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا على وقتل على عليه السلام اكثر المشركون فى هذه الغزاة
وكان الفتح فيها على يده عليه السلام روى قيس بن سعد عن ابيه قال سمعت عليا
عليه الصلوة والسلام يقول اصابنى يوم احد ستة عشر ضربة سقطت الى الارض
فى اربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فاخذ يصبغ فاقامنى

ثم اقبل عليهم فقاتل فى طاعة الله تعالى وطاعة رسوله فهما عنك راضيان فقال على عليه السلام
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته قال يا على اما تعرف الرجل قلت لا ولكنى شبهته
بدحية الكلبى فقال يا على اقر الله عينيك كان جبرئيل عليه السلام وفى غزاة الاحزاب
وهى غزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل الخندق اقبلت قريش
تقدمها ابو سفيان وكنانة واهل تهامة فى عشرة آلاف واقبلت غطفان ومن تبعها
من اهل نجد ونزلوا من فوق المسلمين ومن تحتهم كما قال الله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم فخرج النبى صلى الله عليه وآله بالمسلمين ٣ ثلثة آلاف وجعلوا الخندق
بينهم واتفق المشركون مع اليهود وطمع المشركون بكثرتهم وهم فرقة اليهود وركب
عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابى جهل ودخلوا من مضيق فى الخندق الى المسلمين
وطلب ٧ المبارزة فقام على عليه الصلوة والسلام واجابه فقال له النبى صلى الله عليه وآله
انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة ثانيا وثالثا وفى كل ذلك يقوم على عليه السلام ويقول
له النبى صلى الله عليه وآله انه عمرو فاذن له فى الرابعة فقال له على وكنت عاهدت والله

عمرو ٣

الا عمرو

منهم ٣

الا يدعوك رجل من قريش احدى الخصلتين الا اخذت منه وانا ادعوك الى الاسلام
فقال عمرو لا حاجة لى بذلك قال عليه السلام ادعوك الى النزال قال عمرو ما احب ان
اقتلك فقال له على عليه السلام لكنى احب ان اقتلك فحمى عمرو ونزل عن فرسه وتجادلا
فقتله على عليه السلام وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم باقى المشركين واليهود وفيه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل على عمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين
وفى غزاة بنى النضير قتل على عليه السلام واى قبيلة سهم النبى صلى الله عليه وآله بسهم وقتل
بعده عشرة فانهزموا وفى غزاة السلسلة جاء اعرابى فاخبر النبى صلى الله عليه وآله
ان جماعة من العرب قصدوا ان يبيتوا النبى ص بالمدينة فقال ص من للوائى
فقال ابو بكر انا له فدفع اليه اللواء وضم اليه سبعماية فلما وصل اليهم قالوا له
ارجع الى صاحبك فانا فى جمع كثير فرجع فقال عليه السلام فى اليوم الثانى من للوائى
فقال عمر انا له فدفع اليه الراية ففعل كالاول فقال صلى الله عليه وآله فى اليوم الثالث
اين على بن ابى طالب فقال انا ذا يا رسول الله فدفع اليه الراية ومضى الى القوم

فلقيهم بعد صلوة الصبح فقتل منهم ستة او سبعة وانهزم الباقون واقسم الله تعالى
بفعل امير المؤمنين عليه السلام فقال والعاديات ضبحا وقتل من بني المصطلق تسعا وكان
وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بن الحارث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله
فجاء ابوها في ذلك اليوم فقال يا رسول الله ابنتي كريمة لا تسبى فامره عليه السلام
بان يخيرها فقال احسنت واجملت ثم قال يا بنية لا تفضحي قومك فقالت اخترت الله
ورسوله وفي غزاة خيبر كان الفتح فيها على يدي امير المؤمنين دفع الراية الى ابي بكر
فانهزم ثم الى عمر فانهزم ثم الى علي عليه السلام فكان ارمد العين فتفل في عينيه
وخرج فقتل مرحبا فانهزم الباقون وغلقوا عليهم الباب فعالجه امير المؤمنين فقلعه
وجعله جسرا على الخندق وكان الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون
الحصن ونالوا الغنايم وقال عليه السلام والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية
بل بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته وفي غزاة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
متوجها اليهم في عشرة آلاف من المسلمين فعابهم ابو بكر فقال لن نغلب اليوم
من كثرة

من كثرة فانهزموا ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة من بني هاشم واليمن وكان
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يضرب بين يديه بالسيف وقتل من المشركين اربعين
نفرا فانهزموا **الخامس** اخباره بالغيب والكائن قبل كونه فاخبر بان
طلحة والزبير لما استاذناه في الخروج الى العمرة قال لا والله ما يريدان العمرة وانما
يريدان البصرة فكان كما قال واخبر وهو بذي قار جالس لاخذ البيعة يأتيكم
من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون ولا ينقصون يبايعوني على الموت فكان
كذلك وكان آخرهم اويس القرني واخبر بقتل ذي الثدية وكان كذلك واخبره
شخص بعبور القوم في قطيعة النهروان فقال لم يعبروا ثم اخبره آخر بذلك
فقال لم يعبروا وانه والله لمصرعهم فكان كذلك واخبر بقتل نفسه الشريفة
واخبر جويرية بن مسهر بان اللعين يقطع يديه ورجليه ويصلبه ويفعل
به معاوية ذلك واخبر ميثم التمار بانه يصلب على باب دار عمر بن حريث
عاشر عشرة هو اقصرهم خشبة واراه النخلة التي يصلب عليها فوقع كذلك

بن ام ايمن م

بالغايب نخ ا م

واخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه وصلبه وقطع لسانه فوقع واخبر
بكميل بن زياد بان الحجاج يقتله فوقع وان قنبرا يذبحه الحجاج فوقع وقال
للحسن والحسين عليهما السلام انكما تعذبان ان ابني الحسين يقتل ولا ينصر فكان كما قال واخبر بموضع
قتله واخبر بملك بني العباس واخذ الترك الملك منهم فقال ملك بني العباس يسير
لا عهد فيه ولواجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان
على ان يزيلوا ملكهم لما قدروا ان يزيلوا حتى يظهر عنهم موالي بهم وارباب دولتهم
ويتسلط عليهم ملك من الترك يأتي عليهم من حيث بدا ملكهم لا يمر بمدينة الا فتحها الله
ولا يرفع له راية الا نكسها الويل ثم الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظهر ثم يدفع
ظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به وكان الامر كذلك حيث ظاهر
هولاكو من ناحية خراسان ومنه ابتداء ملك بني العباس حيث بايع
لهم ابو مسلم الخراساني **السادس** انه كان مستجاب
الدعوة ودعا على بشر بن ارطاة بان يسلبه الله تعالى عقله فخولط فيه

يشتد م

بدر الدعا

ودعا

ودعا على الغزال بالعمى ففعل ودعا على انس بن مالك بما كتم شهادته بالبرص فاصابه
وعلى زيد بن ارقم بالعمى ففعل **السابع** انه عليه السلام لما توجه الى صفين
لحق اصحابه عطش شديد فعدل بهم قليلا فلاح لهم دير فضاحوا بساكنه
وسالوه عن الماء فقال بيني وبينه اكثر من فرسخين ولولا انني اوتى بما يكفيني
كل شهر على التعيار لتلفت عطشا فاشار امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام
الى مكان قريب من الدير وامر بكشفه فوجد واصخرة عظيمة فجروا على
ازالتها فقلعوها وحده ثم شربوا الماء فنزل اليه الراهب وقال انت ملك
مقرب او نبي مرسل قال لا ولكني وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم على يديه
وقال ان هذا الدير بني على طالب قالع هذه الصخرة ويخرج الماء من تحتها
وقد مضى جماعة قبلي لم يدركوه وكان الراهب من جملة استشهد معه ونظم
السيد الحميري المذهبه **الثامن** ما رواه الجمهور ان النبي
صلى الله عليه وآله لما خرج الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه الليل

من م

في قصيدته م

فنزل بعرب وادٍ وعر فهبط جبرئيل آخر الليل واخبر النبي صلى الله عليه وآله ان طائفة من كفار الجن قد استوطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعا بعلي عليه السلام وعوذه وامره بنزول الوادي فقتلهم **التاسع** رجوع الشمس له مرتين احديهما في زمن النبي صلى الله عليه وآله والثانية بعده اما الاولى فروى جابر وابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه جبرئيل يوما يناجيه من عند الله عز وجل فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس وصلى علي العصر بالايماء فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ردت عليك الشمس لتصلي العصر قياما فدعا فرجعت الشمس وصلى العصر قياما واما الثانية فلما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بالعصر وفي رواية انه صلى بنفسه وصلى بعضهم بعضهم فكلموا في ذلك فسأل الله رد الشمس فردته ونظمه السيد الحميري في قصيدته المذهبة فقال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت للمغرب حتى يبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوى

بتعبير

الكوكب

الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق مغرب الا لبوشع او له من بعدها ولردها تأويل عجيب **العاشر** ما رواه اهل السير ان الماء زاد في الكوفة وخافوا الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج الناس معه فنزل على شاطئ الفرات فصلى ثم دعا وضرب صفحة الماء بقضيب في يده فغاض الماء وسلم عليه كثير من الحيتان وتم انطق الجري والزمار والمار ماهي فسئل عن ذلك فقال عليه السلام انطق الله ما اطهر من السمك وطاب واصمت ما حرمه ونجسه وابعده **الحادي عشر** روى جماعة اهل السير انه عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة فظهر ثعبان فرقى المنبر فخاف الناس واراد قتله فمنعهم مخاطبة ثم نزل فسأل الناس عنه فقال انه من حكام الجن البتس عليه قضية فاوضحها له وكان اهل الكوفة يسمون الباب الذي دخل منه باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء هذه الفضيلة فنصبوا على ذلك الباب فيلا مدة طويلة حتى متى باب الفيل

الثاني عشر الفضايل اما نفسانية او بدنية او خارجية وعلى التقديرين الاولين فاما ان يكون متعلقة بالشخص نفسه او بغيره وامير المؤمنين عليه السلام جمع الكل اما فضايل النفسانية المتعلقة به كعلمه وزهده وكرمه وحلمه فهو اشهر من ان تخفى والمتعلقة بغيره كذلك كظهور العلوم عنه واستفادة غيره منه وكذا فضايل البدنية كالعبادة والشجاعة والصدقة واما الخارجية فكالنسب ولم يلحقه احد فيه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وتزويجه اياه بابنته سيدة النساء وقد روى اخطب خوارزم من كبار اهل السنة باسناده عن جابر قال لما تزوج علي فاطمة زوجه اياها من فوق سبع سموات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين الفا من الملئكة شهودا فاوحى الله تعالى الى الشجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والجوهر ففعلت واوحى الله تعالى الى الحور العين ان التقطن فلقطن فهو بينهن تهادين الى يوم القيامة وردا اخبارا كثيرة في ذلك وكان اولاده عليهم السلام اشرف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

يلقطن خ ل

وبعد سهم

وبعد اسهم وعن حذيفة اليماني قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ ابيد الحسين بن علي عليهما الصلوة والسلام وقال ايها الناس هذا حسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه فوالله لجده اكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب عليهما السلام هذا الحسين بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة واخوه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوته في الجنة وهو في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة وعن حذيفة اليماني قال بت عند النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة فرايت عنده شخصا فقال لي هل رايت قلت نعم يا رسول الله قال هذا ملك لم ينزل الي منذ بعثت اتاني من الله تعالى فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والاخبار في ذلك كثيرة وكان محمد بن الحنفية فاضلا عالما حتى ادعى قوم فيه الامامة **الفصل الرابع** في امامة باقي الائمة الاثني عشر لنا في ذلك طرق احدها النص وقد تواترت الشيعة في البلاد المتباعدة خلفا عن سلف عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسين عليه السلام

في الجنة وعمته في الجنة خ

به ص

هذا ابني امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه كاسمي وكنيته
كنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقد روى ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته
كنيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي رواه ابن الجوزي الحنبلي
عن ابي داود في صحيح الترمذي **الثاني** انا قد بينا انه يجب في كل
ولا معصوم ص زمان امام معصوم غير هؤلاء عليهم السلام اجمالا **الثالث** الفضايل التي اشتمل كل واحد
منهم عليها الموجبة لكونه اماما **الفصل الخامس** في ان من تقدم لم يكن اماما
ويدل عليه وجوه **الاول** قول ابي بكر ان لي شيطانا يعتريني فان
استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني ومن شان الامام تكميل الرعية
فكيف يطلب منهم الكمال **الثاني** قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله
المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وكونها فلتة يدل على انها
لم تقع عن راي صحيح ثم سال وقاية شرها ثم امر بقتل من يعود الى مثلها

وكل

وكل ذلك يوجب الطعن فيه **الثالث** قصورهم في العلم والالتجاء في اكثر الاحكام
الى علي عليه الصلوة والسلام **الرابع** الوقايع الصادرة عنهم وقد تقدم اكثرها
الخامس قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين اخبر انه تعالى بان عهد الامامة
لا يتصل الى الظالم والكافر ظالم لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون ولا شك
في ان الثلاثة كانوا في الاول كفارا يعبدون الاصنام الى ان ظهر النبي
صلى الله عليه وآله **السادس** قول ابي بكر اقيلوني فلست بخيركم ولو
كان اماما لم يجز له طلب الاقالة **السابع** قوله في مرض موته
ليتني كنت تركت ضربت يدي على احد الرجلين فكان هو الامير وكنت
الوزير وهذا يدل على اقدامه على بيت فاطمة عليها الصلوة والسلام
عند اجتماع امير المؤمنين عليه السلام والزبير وغيرهما فيه وعلى انه
كان يرى الفضل لغيره لا لنفسه **التاسع** ان رسول الله صلى الله عليه وآله
جهز جيش اسامة وكرر الامر بتنفيذه وكان فيهم ابو بكر

وعمر وعثمان ولم ينفذ امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام لانه عليه السلام اراد منعهم
من التوثب على الخلافة بعده فلم يقبلوا منه **العاشر** ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال وولى غيره **الحادي عشر** انه صلى الله عليه وآله
اليه ص انفذه لاداء سورة البراءة ثم انفذ عليا وامر برده وان يتولى
ذلك ومن لا يصلح لاداء سورة او بعضها كيف يصلح للامامة العامة
المتضمنة لاداء الاحكام الى جميع الامة **الثاني عشر** قول عمر ان محمدا لم يمت
وهو يدل على قلة علمه وامر برجم حامل فنهاه علي عليه السلام فقال
وتلون فيها ص لولا علي لهلك عمر وغيره ذلك من الاحكام التي فيها غلط **الثالث**
عشر ابدع التراويح مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ايها
الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة
وصلوة الضحى بدعة الا فلا تجتمعوا ليلا في شهر رمضان في النافلة
ولا تصلوا صلوة الضحى فان قليلا من سنة خير من كثير في بدعة

الا

الا وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فان سبيلها الى النار وخرج عمر في
شهر رمضان ليلا فراى مصابيح في المساجد فقال ما هذا فقيل له ان
الناس قد اجتمعوا للصلوة التطوع فقال بدعة ونعم البدعة فاعترف
بانها بدعة **الرابع عشر** ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر
عليه المسلمون كافة واجمعوا على قتله اكثر من اجماعهم على امامته
وامامة صاحبيه **الفصل السادس** في فضح تحكمهم على امامة
ابي بكر احتج ابو جوه **الاول** الاجماع **والجواب** منع الاجماع فان
جماعة بني هاشم لم يوافقوا على ذلك وجماعة من اكابر الصحابة
كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وسعد بن عباده
وزيد بن ارقم واسامة بن زيد وخالد بن سعد بن العاص حتى ان
اباه انكر ذلك فقال من استخلف الناس فقال ابنك فقال
وما فعل المستضعفان اشارة الى علي عليه السلام والعباس فقالوا

اشتغلوا بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله ودرأوا ان ابنك اكبر الصحابة سناً فقال انا اكبر منه وبنى حنيفة كافة لم يحملوا الزكوة حتى سماهم اهل الردة وقتلهم وسباهم وانكر عمر عليه ورد السبايا في ايام الخلافة وايضاً الاجماع ليس امارة في الدلالة بل لابد وان يستند المجمعون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه والا لكان خطاء وذلك الدليل اما عقلي وليس في العقل على امامته دليل واما نقلي وعندهم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن غير وصية ولا نص على امامته والقرآن خال منه فلو كان الاجماع متحققا كان خطاء فينتفي دلالته وايضاً الاجماع انما ان يعتبر فيه قول كل الامة ومعلوم انه لم يحصل بل ولا اجماع اهل المدينة او بعضهم وقد اجمع اكثر الناس على قتل عثمان وايضاً كل واحد من الامة يجوز عليه الخطاء فاي عاصم لهم عن الكذب عند الاجماع وايضاً قد بينا ثبوت النص الدال على

لم يوافقوا في بيعة ابي بكر ح

امامة

امامة امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فلو اجتمعوا على خلاف النص يكون عندهم خطاء **الثاني** ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر **والجواب** المنع من الرواية ومن دلالتها على الامامة فان الاقتداء بالفقهاء لا يستلزم كونهم ائمة وايضاً فان ابا بكر وعمر اختلفا في كثير من الاحكام فلا يمكن الاقتداء بهما وايضاً فانه معارض بما رووه من قوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع اجماعهم على انتفاء امامتهم **الثالث** ما ورد فيه من الفضايل كآية الغار وقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي وقوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد والداعي هو ابو بكر وكان انيس رسول الله صلى الله عليه وآله في العريش في يوم بدر وانفق على النبي صلى الله عليه وآله وتقدم في الصلوة **والجواب** انه

فانه كان خطأ الى الاجماع الواقع على ص

اعراعطاه النفقة

لا فضيلة له في الغار لجواز ان يستصحبه حذراً منه لئلا يظهر امره وايضاً فان الآية تدل على نقصه لقوله لا تحزن فانه يدل على خوره ونقصه وقلة صبره وعدم يقينه بالله وعدم رضاه بمواساة النبي صلى الله عليه وآله وبقضاء الله وقدره ولان الحزن ان كان طاعة استحال ان ينهى النبي صلى الله عليه وآله وان كان معصية كان ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضاً فان القرآن حيث ذكر انزال السكينة على رسول الله صلى الله عليه وآله اشرك معه المؤمنين الا في هذا الموضع ولا نقص اعظم منه واما قوله وسيجنبها الاتقى الذي فان المراد به ابو الدحداح حيث اشترى نخلة شخص لاجل جاره وقد عرض النبي صلى الله عليه وآله على صاحب النخلة نخلة في الجنة فابى فسمع ابو الدحداح فاشتراها بستان له ووهبها للجار فجعل له رسول الله صلى الله عليه وآله بستانا عوضها في الجنة

اما قوله تعالى للمخلفين فانه اراد الذين تخلفوا عن الحديبية والتمس هو وآله ان يخرج الى غنيمة خيبر فمنعهم الله تعالى بقوله تعالى قل لن تتبعونا الا انه تعالى جعل غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ثم قال للمخلفين من الاعراب ستدعون يريد انه سيدعوكم فيما بعد الى اولي باس شديد وقد دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى غزوات كثيرة كخيبر وحنين وتبوك وغيرها وكان الداعي رسول الله صلى الله عليه وآله وايضاً جاز ان يكون عليا عليه السلام حيث قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان رجوعهم الى الطاعة اسلاما لقوله صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وحرب رسول الله صلى الله عليه وآله كفر واما كونه انيسه في العريش يوم بدر فلا فضل فيه لان النبي صلى الله عليه وآله كان انيسه بالله تعالى مغنيا له عن كل انيس له لكن لما عرف النبي صلى الله عليه وآله ان امره لابي بكر بالقتال يؤدي الى فساد الحال حيث هرب عدة

قتال قوم ص

مرار فی غزواته وایما افضل القاعد عن القتال او المجاهد بنفسه
وماله فی سبیل الله واما انفاقه علی رسول الله صلی الله علیه وآله فلکذب
لانه لم یکن ذا مال فان اباه کان فقیرا فی الغایه وکان ینادی
علی مائدة عبد الله بن جدعان بمد فی کل یوم یقتات به فلو
کان ابوبکر غنیا لکفی اباه وکان ابوبکر فی الجاهلیة معلما
للصبیان وفی الاسلام کان خیاطا ولما ولی امر المسلمین منعه
الناس من الخیاطة فقال انی احتاج الی القوت فجعلوا له فی
کل یوم ثلثة دراهم من بیت المال والنبی صلی الله علیه وآله کان
قبل الهجرة غنیا بمال خدیجة ثم لما هجر الی الحرب وتجهیز الجیوش
وبعد الهجرة لم یکن لابی بکر شئ البتة ثم لو انفق لوجب
ان ینزل فیه قرآن کما انزل فی علی علیه الصلوة والسلام هل اتی
ومن المعلوم ان النبی صلی الله علیه وآله کان اشرف من الذین تصدق

علیهم

علیهم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام والمال الذی یدعون انفاقه
کان اکثر فحیث لم ینزل شئ دل علی کذب النقل واما تقدیمه فی الصلوة
فخطا لان بلالا اذن بالصلوة امرت عایشة ان یقدم ابوبکر ۲ ابوها فلما افاق النبی صلی الله علیه وآله سمع التکبیر فقال من یصلی
الناس فقالوا ابوبکر فقال اخرجونی فخرج بین علی علیه السلام
والعباس فنحاه عن القبلة وعزله عن الصلوة وتولی هو
الصلوة فهذا حال ادلته هؤلاء فلینظر العاقل بعین الانصاف
ویقصد طلب الحق دون اتباع الهوی ویترک تقلید الاباء
والاجداد فقد نهی الله تعالی فی کتابه عن ذلک ولا تلهیه
الدنیا عن ایصال الحق الی مستحقه ولا یمنع المستحق
عن حقه فهذا آخر ما اردنا اثباته فی هذه المقدمة
والله الموفق بالصواب قد فرغ من تسویده هذه

الرسالة الشریفة فی معرفة الامامة علی ید اضعف عباد الله
ابن عم نبی الله دینا وعلی رحمهما الله وعفی عنهما بالنبی وآله
صلوات الله علیهم اجمعین وقد مضی من الهجرة النبویة
علیه افضل الصلوات واکمل التحیات اربعة عشرات
وثمانیان بعد الالف وکان لیلة الاتمام لیلة اواخر الصفر
لیل الثلثاء وانا مستدعیة من الله تعالی ان یجعل
احوال مستقبله خیر من احوال ماضیه بمحمد وآله الامجاد